كتالوج المريض

ليفهم المريض كيف يعالج نفسه بنفسه ولو في منزله

فصبرٌ جميلٌ

أيها المبتلى

خُذ تعليمات العافية

تعليمات خاصة بالمريض والمريضة

إعداد
فؤاد بن محسن الثلايا

دفتر التعليمات

تمت الطباعة على نفقة محبين لعافية المرضى

الطبعة الثانية

لا مانع من الطباعة والنشر رحمة بالمرضى.

الحمد لله مفرج الهموم كاشف الغموم لا إله إلا هو الحي القيوم، القائل عن أبينا إبراهيم {وإذا مرضتُ فهو يشفين}، والصلاة والسلام على طبيب القلوب القائل " إن الله تعالى لم يُنزل داءً إلا أنزل له دواءً علِمه من علِمه وجهِله من جهِله"، أما بعد: فلما رأيت كثْرة المصابين بداء الحسد وما شابهه من الأمراض الروحانية حتى لم يكَد يخلو منه بيت إلا من عصَم الله، فابتُلي به الغني قبل الفقير، والعظيم قبل الحقير، والصغير والكبير، وخصوصاً مع كثرة النِعم التي بسَطها الله على خلقه، فلم يقوموا بحقوقه العظيمة، ولم يشكروه على نِعمه الجليلة، فلم يُحصِّنوها بحصون الحمد والشكر، بل حاربوا نِعمهم بالتقصير والتفريط ففرّت، وكم من نعمة بُطشتْ من ساحة شخص بِكلُّوب الحسد، ومن باب التعاون مع إخواني المسلمين المصابين قمتُ بكتابة تعليمات إذا التزم بها المريض كانت سبباً في عافيته، مؤكداً على أهمية الالتزام بهذه التعليمات واتباعها بدِقة وإخلاص ويقين، فإن الملتزم بها يوفِّر على نفسه جُهداً ووقتاً، ويَخرج إلى بَرّ الأمان وساحل النجاة بإذن الله، بدلاً من أن تَبقى الأبواب دونه مسدودة، ولا يَخفى على كل مصاب أن أيّ مرض لا بدّ له من علاج وتعليمات، فمن التزم بتعليمات الطبيب انتفع بالعلاج، فعلى سبيل المثال لو أن المريض ذهب المستشفى وقام الطبيب بتشخيص حالته المرضية وظهر أن المريض مصاب بالسُّكَّر فإنه يعطيه العلاج لكن يأمره أن يتجنب كل مأكول أو مشروب فيه سكَّر فيلتزم المريض بنصائح الطبيب، ويترك أحب المأكولات والمشروبات إلى قلبه، فحينئذٍ ينتفع بالعلاج، لكن إذا قصّر وخالف توجيهات الطبيب فلن ينتفع بالعلاج، وكذلك هنا من التزم بالتعليمات انتفع بالرقية، ومن قصَّر فهو المفرّط في نفسه، فنقول للمبتلى المصاب: أنت ستقرأ الآن تعليمات هي تختلف عن تعليمات مرضى السكّر، لكن الشاهد من المثال أن المريض قد يترك أحب الأشياء إلى نفسه من أجل العافية، فهذه التعليمات التي ستقرؤها هي كَتَالوج للعافية، وما مَثَلُ هذه التعليمات إلا كمثل المخطّط للمهندس والخريطة للمسافر، ومن خلالها تستطيع أن تتعالج ولو في منزلك، ومن اللازم أن تفهم أنه لا بد أن تطبّق هذه التعليمات مخلِصاً لله ليس من أجل الحصول على العافية فقط، بل إذا التزمْت بالتعليمات مخلِصا لربك فأبشر بفضله، فكن واثقاً بالله أنه سيمنحك العافية بقَدر إخلاصك له، سائلاً المولى جلّ وعلا أن يكتب الصحة والسلامة لكل مبتلى سقيم، وأن يُفرح بالشفاء كل قلب أليم، وأن يُلبس الجميع ثياب العافية، إنه على كل شيءٍ قدير، والحمد لله رب العالمين.

فؤاد بن محسن الثلايا

قصة ساحر يعترف بقوة الأذكار

هذا الساحر تاب فكشف عن حقيقة من الحقائق المهمة التي تدل على أن الساحر لا يستطيع إيذاء المتَحصنين بالأذكار الشرعية التي تُقال في الصباح والمساء وعند النوم وعند الهموم وعند الغضب وعند دخول الخلاء وعند دخول المنزل والخروج منه وهلُم جرّا، قال الساحر التائب: نحن نرسل شياطيننا إلى من أردنا الإضرار به، فإن كان ممن لا يقرأ الأذكار سهُل على الشياطين إيذاؤه والحلول في جسده المكشوف، وإن كان ممن يقرأ الأذكار بضعف فإن الشياطين تراه رؤية ولا تستطيع إيذاءه، وإن كان ممن يُكثِر من قراءة الأذكار فإن الشياطين تعود خائبة وتقول لنا لم نَره أبداً مع أنه موجود في المكان الذي تمّ إرسالهم إليه، لكن تُطمَس أبصارهم حتى عن رؤيته، فليتحصن كل مصاب وليتحصن كل معافَى ولا ينتظر حتى يصاب.

قصة ساحر نَصّاب

كما يَرُوق لنا أن نذكر للمريض قصة أخرى ليحذر العواقب ويُدرِك المخاطر وهذه القصة كالتالي: رجل لديه مبنى وظّف له حارساً، ففي يوم من الأيام ضاعتْ بعض أغراضه الغالية، فالتَهب قلبه ولم يلجأ إلى الله بل لجأ إلى ساحر، فذهب هو وصديق له إلى ساحر، وهما يعتقدان أن الذي سَرق هو حارس المبنى، وأخذا يتحدثان عن جريمة الحارس الذي لا يعرف معروفاً ولا ينفع فيه إحسان حسب تصورهما، فوصلا إلى الساحر، فإذا بالساحر يخبرهما باسمهما وحاجتهما، وأفتاهما بأن السارق هو الحارس، فرجع صاحب العمارة وطَرد الحارس واستغنى عنه، فما مرّت إلا أيام قليلة وإذا به يفتح خزْنة الفلوس فيتفاجأ بالأغراض موجودة بجانب الفلوس، فتَذَكر حين دخل الخزْنة آخر مرّة أنه نَسيَها بجانب الفلوس، فتألّم وتَحسَّر على ظُلمه للحارس وعلى ظُلمه لنفسه أنه أشرك بالله، وعَلم يقيناً أن الساحر يُفتي القادم إليه حسب ما في نفسه وحسب ما في ظنّه من أجل أن يعتقد الجهلة بصدق السحرة، والسرّ هو أن الساحر يبعث شياطينه الذين في خِدمته على أبواب الطرقات المؤدية إلى منزله لتتساءل مع قرين القادم، فتنقل المعلومات إلى الساحر، لأن القرين سمع المحادثة التي جرَت بين الصديقين القادمَين إلى الساحر فقام بإبلاغ شياطين الساحر وهم بلّغوا الساحر فلا غَرابة إنه لا يعلم الغيب، فعلى المسلم أن ينفُر من السحرة ويبتعد منهم بُعْد المشرق من المغرب، لأن الذهاب إليهم شرك أكبر، ولا يزداد الذاهب إليهم إلا بلاءً فوق البلاء ويقع في الشكوك التي تُفرّق بينه وبين أحبته وأصدقائه وأقربائه.

أخذ منك ليعطيك

ما ابتلاك إلا ليقربك، وما أمرضك إلا ليعافيك، وما أخذ منك إلا ليعطيك، فليكن ظنك بالله أحسن الظنون، وتذَكَّر أن الله قال في الحديث القدسي " أنا عند ظنّ عبدي بي، إن ظنّ خيراً فله، وإن ظنّ شراً فله "، وما أعظم قول ربنا في كتابه العظيم { فما ظنكم برب العالمين }، فإن أحسنت ظنك بربك واعتقدت أنه سيمنحك العافية فتأكد أنك ستنالها بإذنه، وإن اعتقدت أن ربك لن يعطيك العافية فكيف ستجدها؟

محسن طال به البلاء

إذا كنت محسناً في عبادة خالقك ومحسناً إلى خلقه ومع ذلك طال بك البلاء فاعلم أن الله يحبك ويريد أن

تزداد منه قرباً ويريد أن يُبلّغك منزلة في أعالي الجنة لا تَبلُغها إلا بهذا الابتلاء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلُغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده، ثم صبّره على ذلك، حتى يُبلّغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى" واعلم أن هذه محطة اختبار هل تستمر في أعمالك الصالحة والإحسان إلى الخلق أم تملّ وتنقطع لما أصابك؟ فإن انقطعت فمعناه أنك تحسن لا لوجه الله لكن لغرض، ودلّ الحديث السابق على أن الله سيرزقك الصبر والطمأنينة في فترة بلائك، واعلم أنك ستشعر بلذّة الطعم لهذا الابتلاء.

تفاؤلك قاتل

عليك أن تتفاءل، فتفاؤلك يقتل مرضك، بينما اليأس ينْعِشه، فإذا طالت فترة المرض فلا يعني أن المرض سيدوم باعتبار أنه قد حلّ وسكَن، بل سيزول بإذن الله، أنت المنتصِر طال الزمن أو قصُر ما دمتَ ملتزماً بالتعليمات ومواظباً على الرقية ولو في المنزل، فالقضية وقْتيَّة فقط، وهاك هذا المثال التقريبي: لو وضَعتَ ماء في القِدر ثم أشعلتَ النار تحته سينتهي الماء ويتبخر إذا استمرَّت النار تشتعل، وكذلك هذا المرض ينتهي بالمداومة على الرقية والتعليمات، واحذر اليأس فهو الداء القاتل للقلب، وكيف تيأس وأنت تطلب حاجتك من الله صاحب الملك والغنى والقدرة والعطاء، لست تسأل مخلوقاً ضعيفاً فقيراً، تفاءل فستأتي لحظة السعادة والسرور مع مرور الأيام والليالي بإذن الله، فإن بعد الظلام نوراً، ومهما طال الليل لا بد أن يشعشع الفجر.

ثمان عشرة سنة من البلاء

نبي الله أيوب ظلّ مبتلى صابراً ثمان عشرة سنة ولم يخالط اليأس قلبه ولم يغيّر إيمانه بقدرة ربه ، بل قال بعد هذا الزمن الطويل { مسني الضر وأنت أرحم الراحمين } فاستجاب الله له وأزال كربته وكشف غمَّته وأجزل عطاءه له.

القات والحالة النفسية

يوجد تعارض بين علاج الحالة النفسية وبين القات، لأن علاج الحالة النفسية يعمل على الاسترخاء بينما القات منشط ، فهو يقوم بإبطال مفعول علاج الحالة النفسية، فيجب إجبار النفس على ترك القات ليستفيد الجسم من العلاج، زيادة على ما فيه من أضرار أخرى جعلته في زاوية الممنوعات شرعا.

علاج العازبة إذا أصيبتْ بهذا المرض

المبادرة بتزويجها لأن الجني عند أن يسكن في جسد امرأة فإنه يجد جسدا مرغوب العيش فيه باعتبار أنه ذكر وهي أنثى فيعشقها، بل قد يعشق محل النجاسة وهي العورة، فالزواج يعتبر وسيلة لتفويت الفرصة على الجني، ولذلك تجده ينفّرها من الخطوبة ومن الزواج، وقد يتجرأ على التصريح بأنها حقه وبأنها زوجته، بل قد يؤذيها في اليقظة والمنام بالاعتداء على عفّتها، فزواجها مِن برنامج علاجها بشرط أن يكون ممن يُرضى دينه وخلقه، ليكون عوناً لها على علاجها و لئلا يملّ من الحياة معها، ومن الحكمة أن يخبروا الزوج بمرضها لئلا ينصدِم بحالتها، وكلما كان عارفاً بمرضها كان مستعداً للحياة الصابرة معها بقناعة، والمطلوب منه أن يواصل علاجها، كما ننصح الآباء بتزويج أبنائهم الذكور أيضاً، وخصوصاً إذا أصيبوا بهذا الداء، فإن الزواج علاج كما هو الشأن في التوضيح السابق.

مسكن مُريح فندق فاخر

على المريض أن لا يجعل جسده غرفة نوم للمتلبس، وليعلم أن ممارسته للذنوب علامة الرضا به، وحينئذ مهما بذل الراقي مجهوداً في طرده فلن يغادر، ومهما أوجعَته الرقية فسيصبر، لأنه يعلم أن المريض كالموافق على بقائه، وذلك أن المتلبس قد يُغري المريض أو المريضة بالشهوة حتى تضعف قناعتهم بمغادرته، وهذا الخطر.

بدون إحراج

لا يأخذك الحرج عن أن تتعالج بالقرآن في مركز الرقية، فأنت قد تبذل أسباب العافية عند الأطباء في المستشفى حتى لو كشفت عورتك بدون تحرج وذلك للضرورة، فلماذا تتحرج أن تتعالج بالقرآن في مركز الرقية مع أنه لا يحصل فيه تكشّف.

انتكاسة من جديد

بعض المرضى يبذل شوطاً كبيراً في العلاج حتى يقترب جداً من العافية ثم يركن إلى مدى التحسن الذي وصل إليه قبل اجتثاث المرض بالكُليّة فيترك العلاج، وما يلبث حتى يستعيد الشيطان أنفاسه ليمارس مهمته من جديد.

الشيطان يتسلل

يتسلل الشيطان إلى جسد ابن آدم من خلال أربع حالات، وهي حالة الغفلة الشديدة وحالة الحزن الشديد وحالة الفرحة الشديدة وحالة الغضب الشديد، ولا تنسَ أن تقول عند الغضب (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وإذا كنت قائماً فاجلس فإن ذهب الغضب وإلا فاضطجع، والتزم السكوت.

هل تعاني من هذه الأشياء

ضيق من الحياة بشكل مفاجئ ؟ أو كراهة للعمل بدون سبب ؟ أو ضيق من البيت بدون سبب ؟ أو نفور من غرفة محددة في المنزل بدون سبب ؟ أو فزع في النوم وكوابيس مخيفة ؟ أو سرعة غضب وانفعال بدون سكّر ولا ضغط ولا أي مبرّر آخر ؟ هل تعاني من كثرة الشكوك والوساوس القهرية ؟ هل تشعر بضيق حين تفكر في الصلاة؟ هل تشعر بالضجر حين تفكر في القرب من الوالدين ؟ هل تشعر برغبة في زوجتك حين تفارقها ونفور حين تقرب منها بدون سبب؟ وهل هي تشعر بنفس هذا الشعور ؟ هل تعاني من أمراض غريبة لم تنفع معها العلاجات ؟ عليك بالرقية والتزام التعليمات.

هل تعلم

هل تعلم أن الشخص يُحسد بقدر النعمة التي يتقلب فيها وبقدر تقصيره في شكرها.

هل تعلم أن المرافقين قد يَملُّون من مرافقتك إذا طالت فترة مرضك لأن جهدهم قد يكون محدوداً، والحل هو أن تهتمّ باتباع التعليمات باندفاع ورغبة لتنجح في علاج نفسك وتَسْلم من تضايق الآخرين منك.

هل تعلم أنك لن تستفيد من العلاج بالقرآن إلا إذا كنت متيقناً به كشفاء تام لأمراض القلوب والأبدان بإذن الله تعالى، قال المولى جلّ جلاله { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ }، ولذلك من

أراد أن يتعالج بكتاب الله فعليه أن يَمتثِل لتعليمات هذا الكتاب العظيم في أوامره ونواهيه، فيُحلّ حلاله ويُحرِّم حرامه ويلتزم أحكامه.

هل تعلم أنه يجب عليك تحقيق التوحيد فلا تطلب الشفاء إلا من الشافي فغيره لا يقدر أن يعافي، وعليك أن تعتقد أن الراقي المعالج هو سبب فقط في الشفاء.

هل تعلم أن ما أصابك هو بسبب التقصير في ما أوجب الله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ما اختلج عِرقٌ ولا عينٌ إلا بذنب "، والمطلوب الإقلاع عن الذنوب ليعود المفقود وهو الشفاء المنشود، وقد يُبتلى الصالح من باب رفع الدرجة.

هل تعلم أن الشيطان لا يعيش في منزل تُقرأ فيه سورة البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الشيطان ينفُر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة ".

هل تعلم أن قارئ سورة البقرة محصّن من أذى السحرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ" والبطلة هم السحرة.

النوم والجن

ما تراه أيها المصاب في منامك فهو من إيذاء الشيطان المتلبس، حتى إنه قد يزرع في قلبك الشك في أهلك عن طريق رؤيا منامية، فهذا ليس غريباً وليس مخيفاً، ولا تصدِّق ما تراه فإنه يصور لك كل حزن في نفسك وأهلك ومالك، واستعذ بالله من شره ومن شر الرؤيا.

هل تعاني من قلق في النوم بسبب الكوابيس؟

عليك بهذا الدعاء الذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل جاء يشكو إليه أهاويل يراها في المنام فقال: إذا أويتَ إلى فراشك فقل: ((أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)).

الصاحب ساحب

ابتعد عن رفقة الأشرار، فقد يكون من أسباب مرضك صديق سوء باعَدك عن الله حتى أصابتك الغفلة فاستهدفك الحسد بسبب التقصير.

يقيني أن ربي سيقيني

ليكن محفوراً في سويداء قلبك (يقيني أنّ ربي سيقيني) (ومن كان الله كافيه فلا مطمع لأحد فيه) (ومن كان الله معه فمن عليه ؟) (وبالتقوى أنت الأقوى) (وبالتقوى كل شيء يقوى).

رفع الله مرضه بعد ركعتين في الليل

رجل أصيب بمرض السرطان فنصحه الطبيب أن يعود ليموت في منزله بين أهله وأولاده، فقد صار ميؤوساً منه ولا داعي لتضييع أمواله بلا فائدة، ونصحه أن يستعمل الحِمية، ومنها أن يترك أكل اللحم، فرجع المنزل وليس له رغبة في طعام ولا شراب ولا حياة، فقام ليلا ليؤدي ركعات لله ودعا فيها بقلب

مقبل غير مدبر ثم نام، فرأى نهرين أحدهما ماء والآخر عسل، فرأى أن قائلاً يقول له اشرب من الماء واشرب من العسل، فشرب ثم استيقظ وقال: والله لقد رأيت الماء والعسل في لحيتي (فسبحان من سقاه علاجاً لا سقم بعده) فلما استيقظ نادى ولده وأخبره أنه بدأ يشعر بالجوع، فطلب شراء لحم ليأكله فاشترى له ولده على تخوف، فطبخوه فأخذ يأكل بشراهة حتى شبع، ثم انطلق المستشفى للفحوصات فتمت فاستغرب الطبيب من الفحوصات الجديدة، لأنها على خلاف الأولى تماما كأن لم يكن به مرض سبق، فسبحان من لا ييأس الراجون من رحمته.

لا تجربة بل حقيقة

من أخطاء بعض المتعالجين أنه يقول في نفسه (نجرّب القرآن) وربما جعل القرآن آخر علاجه، أقول: هذا لن ينتفع بالقرآن لأنه لم يعتقد أنه شفاء، فلن ينتفع إلا متيقن، قال الله تعالى { وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين } بل اجعل كتاب الله أول علاجك حتى لو كنت تعاني من مرض عضوي واضح، ولا مانع من استعمال العقاقير التي سخرها الله في هذا الزمن.

تدري لماذا خرج الجن من هذا البيت؟

لأن أهل البيت أخرجوا الشاشة التلفزيونية، هي قصة مثيرة للإعجاب، يا ترى ما هي هذه القصة؟ تفاجأ أهل بيت بدقدقة وصياح طوال الليل والنهار فكانوا تارة يفتحون الرقية وتارة يفتحون سورة البقرة فتهدأ أوضاع المنزل ولا يسمعون أي إزعاج، وبمجرد إغلاق القرآن يعود الإيذاء من جديد، فمرّ عليهم شخص وأشار عليهم بتجربة وقعت حقيقة قال لهم: أخرجوا الشاشة فأخرجوها فلم يسمعوا بعد ذلك شيئاً.

كيف تحضرين إلى مركز الرقية

عليكِ أن تحضري ساترة الكفين والقدمين وبلباس غير ملفت لنظر الناظرين، غير متعطرة ولا متبخرة .

على متن الثقة

لن تقدر أن تعيش إلا على متن الثقة بالله، فإن لم يكن لديك ثقة به فستظل خائفاً من كل ساحر وحاسد.

سؤال مهم يطرح نفسه

لماذا تجد الكثير من المرضى تتأخر عافيتهم وتطول فترة مرضهم؟ الجواب أعظم سبب هو أن المريض ضعيف العزم ما عنده عزم على طرد هذا الشيطان المحتلّ لجسده، وقد يكون سبب ضعف العزم هو رغبة المريض الذكر في الشيطانة المحتلة لجسده، وبالعكس فقد تكون المريضة راغبة في الشيطان المحتلّ لجسدها، وذلك بسبب فتنة المحتلّ، فهو يحاول يَظهر بأعمال الفواحش المرغِّبة للمريض الضعيف في الإيمان الذي يخلو قلبه من مراقبة ربه، وقد يكون المريض أو المريضة غير راضٍ باحتلال الشيطان ولا راغب في فواحشه، لكن قد يَضعُف عزمه لسبب آخر، وهو أن الشيطان يحاول إضعافه بافتعال أنواع الأذى، فكلما رأى المريضَ مقبِلاً على العبادة آذاه بالكسل وسرعة النوم، على سبيل المثال: لو أراد أن يتوضأ يشعر بالثِّقل وكأنه سيحمل جبلاً ما كأنه سيمسّ ماءً عذباً نقياً، فيبدأ المريض يُفضّل الخمول والنوم ابتغاء الراحة، لكنه يتفاجأ أنه يقوم من نومه كما بدأ، لا يزال يشعر بالثقل وكأنه رجل آلي، وكذلك قد يؤذيه بأنواع أخرى من الأذى مثل أن يُضيّق عليه في الصدر،

فيبدأ المريض يتضجَّر من سماع الرقية ويفضل الدَّعة والسكون ويبحث عن راحة الصدر فيترك العبادة لأنه يشعر بالضيق كلما همّ بها، فيبحث عن سبب زوال الضيق فيجده في ترك العبادة حسب ظنه، وهذا غلط لأن هذا هو مراد الشيطان ومشروعه الذي يهدف إليه ويسعى لتحقيقه، فمِن مشاريعه الخاسرة التي يسعى لتحقيقها أن المريض يترك التحصّن ليظلّ الشيطان متمتعاً بهذا البدن بدون أن يجد مضايقة، ولو أن المريض عزَم وصمّم لعانى زمناً يسيراً، ثم صار هو الغالب، ولن يجد شيئاً مما كان يجد، وكذلك قد يؤذيه بآلام جسدية مثل الصداع ومغص البطن كلما همّ بالعبادة من أجل أن يفضِّل ترك العبادة ابتغاء الهدوء وراحة الجسد، وهذا غلط لأنه إذا استسلم فمتى سيزول البلاء، إذن لابدّ من عزم ولابدّ أن يعلم المريض أن خروج الشيء الدخيل الذي دخل جسده يحتاج صبراً، وأضرب لذلك مثلاً وهو الولادة: لو تذكّرَتْ المرأة لحظة خروج المولود ما ساعدتْ نفسها بالدَّفع إلى الخارج، لكن لحظات الولادة صعبة تحتاج عزماً وسترتاح بعدها، فالخلاصة لابد من العزم على التعالج، وسأضرب مثلاً آخر محسوساً ملموساً لو أن سيارتين إحداهما قوية العزم والأخرى ضعيفة العزم والمسافة واحدة وكلاهما انطلقا من مضمار سباق واحد في نفس التوقيت، فالأُولى تصِل أسرع من الأخرى، بينما الأخرى متأخرة وهكذا حسب عزم المريض وقوة إيمانه وصدقه مع الله يصل إلى العافية في أقرب وقت وبأسرع وقت بإذن الله وغيره متأخر، وأحياناً يكون ابتلاء من الله لزيادة رفع الدرجات عنده كما مضى.

أيها المصاب وهناك سبب آخر لطول فترة المرض وهو التقصير في الالتزام الصحيح بهذه التعليمات فقد تكون محافظاً على الصلاة والأذكار وهذا أمر عظيم، ولكنك مُفرِّط فيما بقي من أعمال أخرى مهمة، مثل صدق التوكل على الله، وحقيقة الثقة بالله، وقوة اليقين في الله، واللجوء والإقبال على الله، والدعاء والتضرع إلى الله، كذلك بقي عليك تجنب الذنوب التي تعودتَ عليها وتَعسّر عليك الانفطام منها، فعليك أن تكون قوياً أمام نفسك الأمارة بالشهوات المحرمة والملذات المدمرة، ولا تنسَ أن تراجع نفسك مع الله، وأن تراجع حقوق خلق الله.

وهناك سبب ثالث وهو تناول منشطات المرض مثل تناول القات أو الدخان وما شابههما، وقد أوضحنا ذلك تحت عنوان (منشطات الأحزان).

ما أحسنك

ما أحسنك وأنت تهتمّ باستعمال العقاقير الطبية المصروفة لك من المستشفى بدِقّة وتحافظ على استعمالها في أوقاتها دون تخلّف وبدون أن يأمرك أحد لأنك تريد أن تعيش سليماً من الأمراض، فلو أن عندك هذه الهمّة والاهتمام بالتعالج من الأمراض الروحانية كالحسد لتخلصت منها في أسرع وقت بعون من الله، وقضيتك مختصرة في اتباع هذه التعليمات بعزم وإخلاص ومثابرة وجدّ، تقرأها بنداً بنداً وتطبّقها بحذافيرِها بدون تساهل أو تلاعب، ولا تنتظر أحداً يلزمك لأن النتيجة حينئذ تكون ضعيفة باعتبار أنها مجرد إجبار فقط ليس بقناعة، فاجعل لنفسك برنامجاً رغم ما تجده من الصعوبات في النشاط لكن استعن بالله ولا تعجز، فقم للوضوء بدون إلزام، وقم للصلاة بدون إلزام، وقم بالأذكار بدون إلزام وهكذا سائر العبادات.

الاختبارات

قد يؤخر الله عنك العافية فترة زمنية من باب الاختبار لك، هل تظلّ موحداً أم تشرك بالله وتلجأ إلى السحرة، فحذار حذار أن يفكر المبتلى أن يذهب لساحر مهما اشتد البلاء، بل الواجب أنه كلما اشتد

البلاء اشتد اللجوء إلى الله الذي بيده العافية والعطاء والجود والكرم، وعجباً للإنسان كيف يلجأ إلى غير خالقه، ألا يعلم أن الذهاب إليهم وتصديقهم كفر بالله، كما أنهم يستغلّون المصاب فيرسلون له شياطين من جهتهم ليبقى المصاب عبداً بين أيديهم لضخّ الأموال إلى جيوبهم، ومن باب الإفادة أقول إن الذي قد ذهب إليهم يجب عليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً، ويُقطّع كل الحروز والتمائم، وربنا لا يرد توبة تائب.

ليش المريض يهرب من مركز الرقية

لا تستغرب فالمصاب بالمرض العضوي قد يهرع إلى المستشفى بنفسه، لكن المصاب بالحسد قد يتضايق من حضور مركز الرقية ولا يحضر في الغالب إلا مجبوراً من قِبَل المرافق، والسبب في ذلك أن الشيطان المحتل لجسده يضيّق عليه لأنه يعلم أنه سيدخل مكاناً يحترق فيه بإذن الله.

بشارات

بُشراك بما بشّرك به رسول الهدى صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال:" عجبتُ للمؤمن إن الله تعالى لم يقض له قضاءً إلا كان خيراً له "، ومن أعظم الخير أنك ترجع إلى الله بتوبة نصوح، لأن المرض يرد المريض إلى الله.

إشكاليات وحلول

لو شعرت أن زوجتك نافرة منك بشكل غير طبيعي فتمت رقيتها فلم تشعر بشيء فاحذر أن تيأس من الرقية، فالجني المتلبس قد يتصابر حتى لا يظهر، لأنه يشعر أنه لو ظهر فسيحترق بسبب متابعة الرقية، والحلّ كثّف لها مجالس الرقية حتى يتضح، واعلم أن مقصود هذا النوع من السحر هو التفريق بشكل بارد، حتى يظن أفراد الأسرة أن الفراق هو خيار الزوجة بقناعتها، والحقيقة ليس كذلك.

لو وجدْتَ نفسك نافراً من عملك أو منزلك بشكل غير طبيعي فالحل هو نفس الحل السابق.

لو كنت تعاني من مرض لم تجد له حلولاً في المستشفيات ثم رقاك الراقي فلم يظهر شيء فلا تستعجل، داوم على الرقية وسيظهر المرض على حقيقته بإذن الله، لأنه في البداية يتحمل من أجل أن يتِيه المريض، ولكن مع الصبر يظهر كما جرى لعدة حالات.

لو طلب منك الجني المتلبس أن تُمهله لأنه يدّعي أنه مسلم لا يؤذي فلا تصدِّقه، فلو كان صادقاً لخرج من الجسد، وأي إيذاء أعظم من مكوثه في جسد الإنسان.

لو قال لك المريض أنا ملتزم، والشيطان يؤذيني فلا إشكال، هو مقصِّر ولا بدّ، لو فتَّش لوجد نفسه يقترف أشياء ممنوعة شرعاً، فالمطلوب الالتزام الكامل بدون تلاعب بالتعليمات.

لو نطق الجني وقال أنا أساعد المريض فلا توصِلوني مركز الرقية فلا تتعاطف معه، فهو يريد أن يجعل الحالة ساحرة، كما أن هذا الأسلوب مجرد تخلُّص من الرقية.

لو شعرتَ بخوف من حضورك الرقية لأنك تتخيل المَناظر بالليل فعوِّد نفسك، وما هناك أي عدوى.

لو سمعت دقدقة في البيت فلا تستغرب، فالجن يسكنون المنازل التي تمتلئ بالذنوب والمعاصي، فاجتنبها لتأمن شرهم.

لو أصبتَ بداء الحسد، وأنت محافظ على الصلاة والأذكار فلا تستغرب، فقد يوجد لديك تقصير آخر وهو اقتراف بعض الذنوب التي هي سبب الإصابة، مثل عقوق الوالدين أو قطيعة الأرحام أو وجود صور في الجوال أو وجود صور ذكريات في المنزل أو شاشات أو أغاني أو كسْب محرم من ربا أو رشوة أو احتيال في التجارة أو سلعة محرمة تبيعها في محلِّك التجاري.

لو أنك محافظ على الصلاة والأذكار فتحسنتَ ولكن لم تتحسن تماماً فلا تظلّ حيران، راجع حياتك ستجد أنه بقي تقصير، لعلك تقرأ الأذكار بدون تَدَبّر أو تصلي بدون خشوع ولعلك متساهل ببعض الذنوب.

لو خوَّفك الساحر فلا تَخف، واعلم أنه بقَدر خوفك من الله يخافك الساحر.

لو طرأ في بالك أنك تترك الالتزام بالتعليمات باعتبار أنك قد عُوفِيت من مرضك فاحذر هذا الوسواس، لأنه مترقبٌ لتقصيرك ليعود، ثم اعلم أن للتعليمات لذة لا تنقطع، واعلم أنه إذا وُجد الالتزام بالتعليمات فلن يوجد مرض، وإذا لم يوجد الالتزام فسيوجد المرض.

لو انتهى مرضك ثم عاد من جديد فلا يزرع عندك الإحباط، واعلم أن عودته إنما هي بتقصير، وافهم أن المرض كمثل العدو لو أخرجتَه من الباب وتركتَ الباب مفتوحاً سيعود، ولو أغلقته لن يعود.

لو أصبت وأنت مستقيم بينما غيرك يتمتع بكامل عافيته مع أنه مفرّط في صلاته فلا تظل في حيرة من ذلك، فالمفرّط يمهله الله حتى يصيبه بمرض أعظم من هذا المرض يُفقده سعادته وحياته إذا لم يتب إلى الله، بل قد تراه مبسوط الجسم لكن بداخله من الهموم ما يحرق مدينة.

لو تأملت أن أمراض الحسد لم تكن في عهد الآباء والأجداد وكثُرت في زماننا فلا تستغرب، فالحسد بقدر النعم، وبقدر النعمة يُحسد الإنسان لأن كل ذي نعمة محسود، ففي عهد الآباء والأجداد لم تكن النعم كما هي في عهدنا في المآكل والمشارب والمباني والمراكب والمفارش، فعلامَ يتحاسدون وهم سواسية في الفقر والقلّة؟

لو أصيب أحد الزوجين بسحر تفريق من الآخر فلا يجعله حُجَّة للفراق، بل يحسبه مثل أي مرض عضوي كمرض القلب أو الكبد، ويجاهد نفسه على العيش مع الآخر مع ما يجد من دوافع للفراق.

الملابس وعلاقتها بالعين الحاسدة

النصيحة للجميع رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً أن لا يُلفتوا أنظار الناس بالملابس المحجِّمة للعورة، فإن للعيون نظرة حاسدة ومعجَبة على الملابس، وبهذا يظهر لكل متأمل حرصُ الإسلام على سلامة أهله من خلال فرض الأحكام المناسبة لحياتهم الآمنة في كل زمان ومكان، فما حرّم الشرع الحنيف ارتداء الملابس الفاضحة المُحجّمة للعورة إلا لمصلحة اللابس .

عروسة مجنونة وصدمة العمر

أكثر إصابات العرائس يوم الفرح والسرور لأن العروسة هي أحسن واحدة في يوم عرسها وهي مكشوفة لعيون النساء الناظرة الحاسدة والمعجبة، فتصاب بالحسد فتزفّ إلى زوجها مجنونة مهبولة، فيتفاجأ العروس بصدمة العمر في يوم العمر، فما الفائدة من عروسة مجنونة.

نوادي الانتحار ومراكز الرقية

المؤمن حين يصاب بالضيق من جراء الحسد وغيره يتعالج بالقرآن، بينما تجد نسبة الانتحار في بلاد الغرب بشكل فضيع، لأنهم يصابون بأنواع السحر والعين والمس، ولكن ما عندهم إسلام ولا إيمان بالقرآن الذي هو الشفاء والرحمة، وإنما يلجؤون إلى نوادي الانتحارات إذا ضاقت صدورهم ليدفعوا من أموالهم مقابل الانتحار، فيشتري أحدهم الموت بماله.

يستشفون بالقرآن وهم لا يؤمنون به

لقد اضطر بعض أطباء الحالات النفسية الغربيين أن يعالجوا مرضاهم بالقرآن العظيم، لأنهم وجدوا فيه الحل مع أنهم يكفرون به، لكن يستشفون به من باب العلاج فقط، فيا خسارتاه على بعض المسلمين الذين أعرضوا عن العلاج بالقرآن وهو بين أيديهم وفي مساجدهم وفي بيوتهم.

لا يُعتمد كلام المريض

بعض الأسر تعتمد كلام مريضهم إذا اتَّهم أحداً بأنه الفاعل للسحر، وهذا من الغلط فلا يُسمع للمريض أي كلام، لأن الشيطان ممكن أن يتكلم على لسان المريض فيتهم بعض الأقارب للتحريش، والمطلوب هو التفرغ للعلاج بغض النظر عن الفاعل وكل واحد سيحاسبه الله وعند الله تجتمع الخصوم.

الشَعْر وعلاقته بالعين الحاسدة

احذر أن تتباهى بشعرك فإنه جذَّاب للعين الحاسدة، وكذلك المرأة الكبيرة والبنت الصغيرة تحذَر من التباهي، فكم من امرأة أصيبت في قاعة على شعرها فتساقط، وأكثر مشاكل الحسد عند النساء تكمُن في شعورهنّ وأرحامهنّ.

سؤال هل أنت تمارس حياتك اليومية بدون عوائق؟

أيها المريض إذا كنت مصاباً بهذا الداء ولكنك تمارس حياتك اليومية بدون عوائق تعرقلك عن عملك، وكذلك تجد نفْسك مرتبطاً بأهلك ومالك وأولادك غير مبتعد عنهم فلا تكترث بهذا المرض، واشغل نفسك بالعلاج التام منه، ولا تشغل نفسك بالهمّ، واحسبه مثل أي مرض قد انتهى لكن لا يزال له أثر بسيط على الجسم، كالزكام والحمى مثلاً، وإذا كانت زوجتك المصابة تمارس حياتها اليومية بدون عوائق وبدون أن تهيم في الشوارع متخبطة بدون شعور فلا تشغل بالك بالهمّ، واعتنِ بمواصلة علاجها بنفْس مطمئنة، واعلم أنها خير من غيرها.

كلما جاءها خاطب رفضته حتى صارت عانسة

بسبب سحر التعطيل عن الخطوبة والزواج، فالحل في مثل هذه الحالة متابعة الرقية والتزام التعليمات مع العزم على إرغام النفس على قبول النصيب الصالح صاحب الدِّين والأخلاق ثم الصبر على الحياة معه حتى يُبطل الله هذا السحر.

سؤال هل أجهزتك سليمة أم معطلة؟

إذا لم يتسلط المرض على أجهزة بدنك فاحمد الله، واعلم أنه لن يضرك بإذن الله ما دمت مستمراً على معالجة نفسك، واعلم أن هناك حالات قد أفسد المرض أجهزتهم مثل القلب أو الكبد أو الكلى أو العين أو الأذن، لأن الحسد قد يؤثر على أعضاء الجسد تأثيراً حقيقياً حتى يحتاج إلى تدخل الطب الحديث لمعالجة ما قد أصيب، وفي هذه الحالة على المصاب أن يداوم على الرقية والعبادة فدورهما عظيم في إيقاف تطور المرض العضوي، بخلاف من تساهل فقد يعاوده المرض بعد علاجه حتى يحتار، وما علم أن السبب هو إهماله للعلاج بالقرآن الذي هو أصل الشفاء من هذا المرض.

متى تجمع بين الرقية الشرعية والعقاقير الطبية

حين يؤثر السحر أو الحسد على عضو من أعضائك تأثيرا حقيقيا، فتحتاج حينئذ إلى الجمع بين الطبّين وهما الرقية الشرعية والأدوية الحديثة، ولا تقل في نفسك لن أستعمل الرقية باعتبار أن المرض الروحاني قد تحول إلى مرض عضوي، بل استعمالك للرقية يوقف الحسد عند حده لئلا يتطاول إلى باقي الجسد، وأما العلاج بالعقاقير فهو مما قد حصل أثره.

يتهرب من الرقية لأنه يشعر بالألم أثناءها

بعض المرضى ضعيف إلى درجة أنه يفكّر بترك التداوي بالرقية حين يشعر بقوة الألم أثناء الرقية، فنقول له : إن صبرك على الاستمرار في الرقية يوقف المرض عند حده فلا يتمادى أكثر، لأنه إذا تمادى فإنه سيتمكن، وإذا تمكن أصابك بالضرر في أعز أعضائك مثل القلب أو العمود أو الصدر أو الرأس أو غيرها، فاحتسب الرقية أنها توقيف للامتداد الشيطاني الخطير.

لئلا يمتدّ

لو ظهر أن عندك سحراً أو عيناً أو مسّاً فعليك أن تستمر على العلاج بالرقية ولا تملّ حتى لو تظلّ أعواماً، فإنه إذا لم ينتهِ تماماً فأقل ما تستفيده أنك توقف امتداده إلى سائر الجسد ليظل محصوراً في مكانه حتى ينتهي بإذن الله، ولا تنسَ أنه كالأخطبوط وكالفيروس ينتشر ويمتد إلى القلب والكبد والطحال والكلى والسمع والنظر والعمود والصدر والأرحام والمفاصل وغيرها.

لئلا يسيطر

استمرارك على مطاردة الحسد بالرقية خير من أن يسيطر عليك، لأنه إذا تُرك ممكن يؤدي إلى أمراض خطيرة قاتلة مثل الجلطات والسرطانات، فلا يضيق صدرك من طول الفترة، فهكذا ولا السيطرة.

من أخطر أنواع المس هو المس العاشق

وله أسباب من أهمها :

(١) تعري المرأة وإظهار عورتها في القاعات واللقاءات ألا تدري أن الجن يرونها، ومعلوم أن للجنّ رغبة في النساء كما هو شأن الإنس.
(٢) الخلوات والمكوث في الحمام لوقت طويل مع التفكير في شهوات الفروج المحرمة، وكذلك لمس الفرج بلذة وخصوصاً في الحمام وعلى فراش النوم.
(٣) خلع الملابس في حمامات البخار فأيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت الستر بينها وبين ربها.
(٤) تمنّي معاشرة الجنّ فإنها من الفُرص التي يفرحون بها، فالمرأة إذا اعتدى عليها الجنّ فإنها نكبتها في الحياة ستكره عِيشتها، وكذلك الرجل إذا تسلطتْ عليه جنيّة فإنها نكبته في الحياة وسيكره عِيشته.
(٥) الاختلاط بين الجنسين وذلك لأنه يؤدي إلى طول التفكير في الآخر وتمني مزاولة الفاحشة، وهذه يستغلها الجني العاشق للاعتداء، ويا حذراه من رحلات النساء بدون محارم وبشكل مختلط مع الذكور وبعضها تدوم لأيام خارج المنزل.
(٦) خروج المرأة بالملابس الملفتة للأنظار الضاغطة والشفافة والمعطرة والمخصّرة والملونة والمزركشة إلى الشارع أو السوق أو المدرسة أو الجامعة أو القاعة أو المستشفيات أو في الأسفار أو الرحلات أو غيرها، مما يؤدي إلى إعجاب الجن بها والحلول في جسدها لأنهم يرونها من حيث لا تراهم.
(٧) مشاهدة المسلسلات كمثل المسلسلات الهندية والتركية، فكم فرقت من أسر، وكم شتت من شمل، وكم جلبت من جن.
(٨) مشاهدة الحرام على الطبيعة أو في التلفونات إن هذا العمل يغضب الرب سبحانه، وما يتجرأ على ذلك إلا من قلّ حياؤه من ربه.
(٩) الغياب عن الزوجة لفترة طويلة بحُجة طلب الرزق في غربة أو غيرها فإنه قد يصاب الزوج نفسه بسبب إزعاج الشهوة لقلبه وطول التفكير فيها، وقد لا يرجع إلى زوجته إلا وقد أصيبتْ، فقد يطَلقها لما يرى من تغير في أخلاقها ومعاملتها، وقد يظلّ مدة بقائه عندها مشغولاً بمعالجتها من المسّ العاشق أو سحر المنتهزين لفرصة غيابه، وكذلك الحذر من إعطائها هاتفاً له نافذة إلى النت من باب استرخاص تكاليف التواصل بينهما مما يؤدي إلى فساد قلب الزوجة حين ترى مناظر بشعة ومخلّة أثناء فتح مواقع التواصل، وقد تظهر إعلانات فاضحة تشجعها على البحث عن الجديد المغري رغبة منها في الزينة لزوجها بأنواع المكاييج والألبسة، وقد يعلم الحاقدون عليهما بأن لديها تلفوناً مفتوح المجال للتواصل، فيُفسدون عليه قلبها بالتواصل المُحرَّم معها، إذن يجب عليه أن يتخذ طريقة مأمونة للتواصل معها، كما يجب عليه أن لا يطيل الغياب بحجة البحث عن الرزق، لأنه يضيّع ما هو أهمّ في حياته، وعلى الزوجة أن تتقي الله وأن تعتزّ بالعفّة والصبر والتحمّل حتى لا يغضب عليها ربها، فإن زوجها ما غاب إلا لتوفير مادة الحياة لهما جميعاً، فكيف تخونه بالعلاقات مع غيره، وعليه أن يوصيها بسماع القرآن والمواعظ المثبِّتة لقلبها، من أجل أن يرجع إليها كما تركها صالحة عفيفة شريفة، وهذا الصنف المبارك من النساء كثير ولله الحمد، وعليها أن تتذكر أن الإسلام جعل من صفات المرأة الصالحة النقيّة النظيفة أن تحفظ زوجها في نفسها إذا غاب عنها، وعليها أن تشغل نفسها بكثرة الأعمال الشاقة التي تفرّغ طاقتها، وعليها أن تشغل نفسها بما ينفعها من تربية الأولاد وسماع المواعظ التي تملأ قلبها إيماناً ومراقبة لله في السرّ والعلن، وعليها أن تجتنب التفكير والهمّ، ويجب على أسرتها أن تعينها على

هذه العفّة والحشمة وليقفوا معها بقوة وبرقابة وبرحمة ولا يتركوها تنفرد في منزل لوحدها من أجل أن لا يستحوذ عليها الشيطان.

(١٠) ممارسة الحرام مثل الزنى واللواط والسحاق واعلم أن المرأة قد تعشقها جنية أنثى كما أن الرجل قد يعشقه جني ذكر.

(١١) ممارسة العادة السرية وهذا من أكبر أسباب الإصابة بهذا النوع من المس، مع ما تورثه هذه العادة السرية من الضيق الشديد.

(١٢) العلاقات المحرَّمة بين الشباب مع بعضهم، وكذلك بين الشابات مع بعضهن، وكذلك التعاشق بين الأولاد الصغار فيما بينهم، والتعاشق بين البنات الصغار فيما بينهنّ، بسبب مسلسلات أفلام الكرتون المتعمدة لتدمير قلوب الأطفال وعفتهم، فكم من مسّ عاشق حلّ في امرأة منذ طفولتها، وكم من رجل حلّ فيه مسّ عاشق منذ الطفولة.

(١٣) ما يحصل في المسابح من لبس السراويل القصيرة التي تُظهر العورة وتحجّمها فحذار حذار.

نصف العافية

اعلم أن ظهور المرض على حقيقته بطريق الرقية يعتبر نصف العافية، وهذا خير من التيهان، لأن المرض قبل الرقية قد يُشكّل أمراضاً عضوية في القلب أو الكبد أو الكلى أو الصدر أو الرأس أو المفاصل أو الأرحام أو الثديين أو العمود أو الظهر أو العنق أو الدم أو يُشكّل سرطاناً أو جلطة أو شللاً، أو يؤثر على الحواس كالعين والأذن والفم والأنف والجلد، وكل هذه قد تكون أحياناً أمراضاً وهميَّة، بدليل أنها لا تؤثر فيها العقاقير الطبية، فظهورها أنها أمراض روحانية يَكفي المرافق من كثرة الذهاب إلى المستشفيات ويَكفي المريض من كثرة تناول العلاجات بدون فائدة، وكان في ذلك سلامة من استمرار المرض العضوي الذي قد يصير حقيقة يوماً من الأيام.

عضوية ليست عضوية

أكثر الأمراض اليوم هي سحر أو عين أو مس، لكنها قد تظهر بشكل أمراض عضوية وليست عضوية، بدليل أن العقاقير الطبية لا تنفع معها، فتزول بالمداومة على الرقية والتزام بالتعليمات.

تلاعُب وانتقال

ما أكثر شكاوي المرضى عن تنقلات المرض من عضو إلى آخر، وهذا من علامات أن المرض ليس عضوياً بل روحانياً علاجه بالقرآن لا بتضييع الوقت والمال في الداخل والخارج.

كثُرت كثُرت

كثرت الأمراض التي لا فائدة في علاجها في المستشفيات، وصارت تظهر عن طريق الرقية والسبب أنها من باب الحسد، فإذا ظهر للمريض مرضه عن طريق الرقية فليحمد الله أنّ مرضه تبين، فيبدأ يعالج نفسه معالجة حقيقية في مكانها، لأنه قبل أن يتبين له نوعية مرضه ربما قد تنقل من مستشفى إلى أخرى وقد طاف مستشفيات الداخل والخارج ولم يحصل على نتيجة، لأنه يظن أنه مرض عضوي أو عصبي أو نفسي فإذا بالمفاجأة أنه روحاني.

هل يمكن أن تؤدي إلى أمراض

الأمراض الروحانية سواء كانت سحراً أو عيناً أو مسّاً لا تنفع معها الحبوب ولا الإبر ولا المغذيات ولا العمليات الجراحية، ولا تظهر من خلال الكشافات والأشعات والفحوصات، لأنها ليست أمراضاً عضوية، لكن إذا أُهملت فقد تؤثر إلى أمراض عضوية تحتاج إلى تدخل الطب الحديث.

قصة عجوز كيف تعالجت من الكلى

أصيبت بحصوات في الكلى فتم الاتفاق على إجراء العملية لتفتيت الحصوات، فلما علمتْ بقرار الطبيب خافَت من العملية، فأخذت وعاء فيه ماء وقرأت فيه سورة البقرة ثم شربت، فلما وصلت لإعادة الفحوصات من أجل إجراء العملية قالوا لا توجد حصوات فسألوها ما الذي عملتِ؟ فقالت: قرأتُ سورة البقرة في ماء وشربتها، فاستغربوا، فقالت: لا غرابة، إذا كان القرآن يفتِّت الجبال فكيف لا يفتِّت الحصوات الصغيرة في الكلى، ألا تقرؤوا قول الله { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله }، فأقول للمريض: القرآن شفاء حتى من الأمراض العضوية.

عملية بعدها عملية

كثُرت الحالات التي تتكرر لها العمليات في المستشفيات، وفي الأخير ظهر بالرقية الشرعية أنها حسد، بدليل أن المرض لا يزال باقياً مع تعدد العمليات.

املأ الفراغ بما يناسب

لا تضيع وقتك الثمين، املأ فراغك باستماع الرقية وسورة البقرة، وأيضا ارقِ نفسك بنفسك بعزم ونشاط دون فتور، ولا تظلّ طوال الليل في كوابيس اليقظة والنوم، بل بادر فتوضأ وقم صلّ ركعات ليكفيك الله ما أهمّك.

تمتلك قوة خارقة بالصبر

على المريض أن يصبر ويصابر ويرابط على الرقية الشرعية، وأن لا يملّ من العلاج بالقرآن مهما كانت قوة المرض ومهما كان إصرار الجان المتلبس بجسده، فالصبر مفتاح الفرج قال تعالى { وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ }، فما دمتَ استعنتَ بالصبر والصلاة فأنت الأقوى.

صارت إنساناً آليّاً وظنوا أنها مرتاحة

أصيبت امرأة بسحر وصارت الحالة ناطقة، بمعنى أن المتلبس صار ينطق على لسانها، فأسعفوها إلى طبيب حالة نفسية فصرف لها حبوب تنويم فصارت طويلة النوم، فظنوا أنها مرتاحة حين لم يسمعوا لها أي صوت وما علموا أنهم عطلوها عن مهماتها في الحياة وصارت إنساناً آلياً مهمته الأكل والشرب والحمام، ولا بد أن يعلموا أنهم أمّنوا المتلبس ليعمل كل أعماله وهو مطمئن وهم لا يشعرون، فالحل لا يكمن في التخدير ولكن في الرقية، حتى لو تعبت أثناء الرقية فهو احتراق المرض لتعود إنساناً له مهماته.

سألني لماذا لم أتحسن مع أني مداوم على الرقية أياماً؟

قلت له: هل أنت تتأثر عند سماع الرقية؟ قال: نعم، قلت له: لا تستعجل على التحسن من الآن وافرح بالتأثر لأن معناه أن المرض ظهر على حقيقته وقربت نهايته والتحسن سيحصل بإذن الله، فالقضية وقتية فقط، ثم سألته: كم لك صابر على المرض؟ فقال: ست سنين، قلت له: قد صبرت ست سنين على المرض ألا تصبر على العلاج نصفها أو أقل، وكل الأمور بيد الله.

الإحباط قوة

يأس المريض من الشفاء يقوِّي الشيطان عليه، فيجب أن تكون معنوياته عالية، وأمله بالله عظيماً.

مش معقول أتيأس وهو اللّه

من الذي أخرج يونس من بطن الحوت وهيأ له طريقاً آمناً وأخرجه منه سالماً ؟ (إنه الله).

من الذي عافى أيوب من بلائه وقد يئس من عافيته كل الناس ؟ (إنه الله).

من الذي صيّر النار الحارّة على إبراهيم برداً وسلاماً ؟ (إنه الله).

من الذي نجّا نوحاً على السفينة يوم الغرق ؟ (إنه الله).

من الذي أنقذ موسى من فرعون وشق له البحر ليعبره في طريق يبس ؟ (إنه الله).

أتيأس بعد هذا وهو الله، مش معقول.

كلما اشتدتْ فرجت

الحبل إذا اشتد انقطع، فكلما شعرتَ بحالتك تشتد يوماً بعد يوم فاعلم أنك المستفيد لأن ذلك يعني أن المتلبس نفسه يحترق، فكل يوم وهو يقرب من النهاية ويوشك على الهلاك، وأنت تتحول إلى حياة السعادة بإذن الله، فلا تقلق من تطور الحالة، التزم الصبر على ما تجده من آلآم حين يتعذب المتلبس.

تحذيرات

احذر تعليق الحروز والتمائم والعزائم لأن ذلك شرك بالله، ففي الحديث النبوي الشريف ((من تعلق تميمة فقد أشرك)).

احذر أن تتساهل بالتداوي من المرض الروحاني فإنه قد يتطور إلى درجة أن يعمل لك مرضاً عضوياً كإعاقة بدنية مثلاً، أو تعطيل لبعض أعضاء البدن مثل القلب أو الكلى أو الكبد، وقد يسبب حالة نفسية خطيرة، كما نؤكد أنه لا بد أن يكون المريض مقتنعاً بأن يتعالج في المنزل بدون متابعة ولا إجبار، كما لو كان مريضاً بمرض عضوي وانطلق إلى المستشفى ليتعالج ورجع من المستشفى وقد أمره الطبيب باستعمال العلاج واستخدام الحِمْية، فمن المعلوم أن الطبيب لن يلاحقه إلى المنزل ليجبره على تناول الحبوب والإبر والمغذيات، فكذلك طبيب الرقية لن يتابع المريض إلى منزله، فعلى المريض أن يكون

صاحب قناعة ذاتية بأن يتعالج بنفسه وأن يلتزم بالتعليمات ما دام حريصاً على عافية نفسه محباً لمصلحة نفسه.

احذر الذهاب إلى الساحر لقصد نفع شخص قريب لك من باب أنك لا تضر بل تنفع فهو شرك، وما دمت تتعامل مع السحرة فأنت أول مستهدف لهم.

احذر أن تظلّ متعلقاً بمركز رقية طوال حياتك حاول أن تتعالج في كل لحظاتك، يكفي أن الراقي سبب في عافيتك حيث شَخّص لك الحالة وصرف لك التعليمات، فما عليك إلا مواصلة المشوار في حياتك بنفس مطمئنة وصدر واسع، ولا مانع أن تعاود الراقي الناصح للاستفادة من توجيهاته ومن رقيته.

فرّ فرارك من الأسد

ابتعد عمن يُثبّطك ويشكّكك في العلاج بالقرآن العظيم أو يدلّك على طرق محرمة مثل حل السحر بالسحر، واعلم بأن السحر لا يبطله إلا الله، قال تعالى { قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ } وعليك أن تجالس من يرفع معنوياتك ويوصيك بالصبر.

هل لاحظت الفارق

دقّق في الفارق بين أول أيام الرقية إلى اليوم الذي أنت فيه ستجد فارقاً كبيراً، حينئذ تشعر أن سعيك لتحقيق العافية لم يرُح أدراج الرياح، كذلك من أجل أن تشعر بالسعادة انظر إلى الفارق بين مرضك ومرض غيرك، فغيرك يتخبط في الشوارع ويصرعه الشيطان من المرتفعات الشاهقة ويُدَهْدِهه إلى الطريق العام لتدهسه سيارة مسرعة، فاحمد الله.

رد الشارد

ما قدّر الله عليك هذا المرض إلا لينبّهك أنك شردت عن طاعته، وأن عندك ذنوباً أنت بحاجة إلى التوبة.

أنت الأقوى أنت الأضعف

كلما كان المريض أقوى إيماناً كان المتلبس أضعف إيذاءً، والعكس بالعكس.

شخصية حقيرة

اعلم أن الشيطان ذليل، إنما يُزَمْجِر فوق من ذَلّ بمعصية الله، وإلا فهو يهرب من الأذان وله ضراط.

الصياح على قدر الألم

لا يتخوف المريض من بعض الأعراض التي قد تحدث أثناء الرقية، مثل التنمُّل الشديد أو خفقان القلب أو برودة أو حرارة أو تفلُّت في الأطراف أو تشنج أو دخول في غيبوبة أو تأثر العينين أو نعاس أو مغص أو حريق مع ألم في البطن أو تَهوُّع أو كَتْمة في الصدر أو آلآم في الرّحم أو في المفاصل، لأن هذا إنما يحدث بسبب تأثير القرآن على الشيطان المتلبس بالجسد، إنه القرآن العظيم الذي لو أُنزل على

جبل لتصدّع فما بالك بشيطان ضعيف، ولذلك فهو يصيح صياحاً شديداً لأنه يتألم، وكما قال المثل الشهير (الصياح على قدر الألم) فما على المريض إلا المواصلة، وقد يستخدم الجني بعض الأساليب في أوقات الفراغ كردَّة فعل على سماع الرقية في الأيام الأولى كالضيق الشديد أو الاكتئاب أو الصداع وغير ذلك، فينبغي على المريض أن يقابل ذلك بالصبر والعزم على سماع الرقية.

محرقات مدمِرات

إنها الصلاة وما والاها، ولذلك كثيراً ما يصيح الجني المتلبس ويعترف بالعذاب أثناء الرقية ويتألم من المريض نفسه ويقول: أحرقني بصلاته، أحرقني بالأذكار، أحرقني بقراءة القرآن، أحرقني بقيام الليل.

حروز

كم من مريض يجهل الحروز المرغّب فيها شرعاً فيهرع إلى السحرة والمشعوذين لعمل حروز هي شرك واستدعاء للجن إلى ساحته ليضرّوا بحياته وهو لا يشعر، وما يدري أن في الإسلام حروزاً هي وقاية إلهية من كل بلاء، يا ترى ما هي هذه الحروز؟ هي أن يحافظ على الأذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله سلم في الصباح والمساء وقبل النوم وبعد الصلوات المفروضة وعند دخول البيت والخروج منه وعند دخول الخلاء والخروج منه وقبل الأكل وبعد الفراغ منه وسائر أذكار الحياة المتوفرة في الدفتر الآخر المسمى (دفتر الأذكار) وكذلك الإحسان إلى الناس بالصدقات وغيرها.

دعوات هنا مستجابات

في حال السجود، وفي السفر، وبين الأذان والإقامة، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وفي الثلث الأخير من الليل، وعند نزول المطر، فلا تكن غافلاً في هذه الساعات.

طنّش تعِش

على المريض أن لا يدقّق فيما يجُول داخل صدره من وساوس وشكوك وإملاءات ولا ينساق وراء ذلك بالتفكير فيها، فكلما انساق المريض وراءها كلما زاد الشيطان منها، فقد يشككه في زوجته وأبنائه وبناته وأمه وأبيه، والعكس كلما طنّش كلما ملّ الشيطان، وعليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

تحرّك بالعكس

إذا كان المريض ينفُر من العمل فعليه أن يُقبل عليه، وإذا كانت المرأة تنفُر من زوجها فعليها أن تتلطف وتتودد له وأن تتزين وتتجمل له وأن تُقبل عليه لكسر حواجز السحر ومقاصده، فهذا من أسباب قهر الشيطان الحاقد الذي يسعى لتحقيق مشروعه الخاسر الذي هو التفريق بين المرء وبين ما يحب.

فرّج تنفرج

فرّج عن الآخرين كروبهم تنفرج عنك بالشفاء، فقد جاء في الحديث النبوي الشريف" داووا مرضاكم بالصدقة"، وجاء في الحديث الآخر "صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكة".

لا تصدِّق

إذا نطق الجني وادَّعى أن قريباً من أقربائك أرسل السحر فلا تصدقه، فهو ينظر إلى من بينك وبينه أدنى عداوة فينسبه إليه، واعلم أنه لا يخبر بمن أرسله حقيقة، ولا تشغل بالك بمن أرسله، واجعل خصمك واحداً وهو الشيطان المتلبس لتتفرغ لطرده ولا تشتت ذهنك هنا وهناك، وهذا هو الذي يهمك.

أسئلة مهمة لمن يعاني من طول فترة المرض

هل أنت محافظ على الصلوات الخمس جماعة في بيت الله بكامل الخشوع والذلّ لله، وأولها صلاة الفجر، من أجل أن تكون في ذمّة الله، وبالتالي يزيل الله عدوك، أم أنت متلاعب بالصلاة؟ أما المرأة ففي منزلها بكامل الخشوع والذل دون تقديم أو تأخير عن الوقت.

هل أنت مداوم على أذكار الصباح والمساء والنوم وجميع أذكار التحصين من أجل أن تكون محروساً، أم أنت مهمِل وتريد الحماية من الله؟

هل أنت مهتم بالدعاء خاشعاً والتضرع إلى الله منيباً أم أنت غافل وتريد العافية؟

هل لقمتك من حلال؟ هل ملبسك من حلال؟ هل مسكنك من حلال؟ هل مركبك من حلال؟ من أجل أن يستجيب الله دعاءك إذا دعوته بالعافية، أم أنّ مالَك من الربا أو الرشوة أو المال العام أو مال اليتيم أو التجارة في السلع المحرمة؟

هل عليك مَظالِم وحقوق لم تردَّها؟ وإذا لم تقدر هل استسمحت من أصحابها؟

هل أنت تعتقد أن الله سيعافيك حين تدعوه بالعافية؟ أم أنّك قانط من رحمته؟

نوع المرض الذي تعاني منه

لا تشغل بالك عن نوعية المرض الذي تعاني منه هل هو سحر أم عين أم مسّ، لأن الأعراض متقاربة والعبرة أن تتخلص منه بغضّ النظر عن نوعه.

لحظات أغلى من الذهب

هي لحظات الرقية فعلى الراقي أن لا يشغل باله بمخاطبة الجني، لأنه يُريحه بالفاصل ويُفرحه بأسئلته عن اسمه وجنسه وديانته ونوعه، ثم قد يُدخِل الأسرة في أوهام وشكوك عن الأقارب والأصدقاء بالكذب لغرض التحريش بين الناس، وأكثِر من إسماعه القرآن فكلام الله أشد عليه من الحديد.

كنوز تحت الأرض

لا تغتر بما تراه في المنام من تصويرات الشيطان بأن لك كنزاً في المكان الفلاني، فهو يريد منك الوقوع في الشرك الذي هو خسارة الدنيا والدين، فالجن قد يطلبون ما يسمى عند البعض (فدْو) وهو عبارة عن مذبوح كقربان للجن، وقد يطلبون أحد أبنائك كمقابل لتسهيل عملية الحصول على الكنز.

الجن الخاطف الفارغ

لا تعرض ولدك للشياطين بقولك (شلوك الجنّ)، فكم من طفل خطفه الجن بسبب دعوة أمه أو أبيه، ولا تعرِّض نفسك لأذاهم بفعلِك كقتل ثعابين البيت قبل إنذارها إلا ذا الطفيتين والأبتر، ولا تجعل ولدك فريسة لهم في وقت انتشارهم وهو وقت غروب الشمس، ولا تعرِّض نفسك لاعتدائهم في أماكن تواجدهم كالحمامات، حين تهمل دعاء دخول الخلاء أو حين تعصي الله داخل الحمام.

قادر على أخذه في لحظة لكن يبتليك

اعلم أن الله قادر على أن يبطش بالسحر أو الحسد أو المس الذي أصابك، واستحضر أنه أخذ قوم عاد في طَرْفة عين بالريح الصَّرصَر، وأخذ قوم ثمود في طرفة عين بالصيحة، وأخذ قارون في طرفة عين بالخسف، وأخذ فرعون في طرفة عين بأن أطبق عليه البحر، وأخذ قوم نوح في طرفة عين بالطوفان.

تبكي ويضحكون

كم من عروس تُسرَق فرحته في يوم عرسه يبدأ يشعر في نفس اليوم بالضيق والاكتئاب وتنقلب الفرحة تَرحة وتتحول الابتسامة كآبة بسبب ذنوب الأعراس، لم يسلم من أصدقاء السوء الذين أغروه بارتكاب ما حرم الله وشجعوه بحُجة أنه يوم واحد في العمر اسمه يوم العمر، فإذا به من اليوم الثاني يتنقل من مستشفى إلى مركز رقية بحثاً عن الصحة والعافية، تخلى عنه أصدقاؤه وأسلموه أسيراً للهموم والأوجاع من أثر الحسد الذي أصابه وربما صار حديث مجالسهم يتلذذون بقصته ويضحكون، وهو يبكي الليل والنهار، وربما تظاهروا له أنهم يشاركونه الهموم، ولا أنسى أن أنبه العروس أن يوم العمر هو اليوم الذي يعيش فيه الإنسان بصحة وعافية، وللعرسان تحصينات يلتزمون بها قبل العرس ويوم العرس وبعد العرس، وهذه التحصينات موضحة في الدفتر المسمى (دفتر الحياة السعيدة).

مرضه من نوع آخر

أحياناً يشعر المريض بضيق يكاد يفجّر صدره، وتتم رقيته ولا يظهر فيه سحر ولا عين ولا مس، وإنما هو الإعراض عن ذكر الله تعالى قال الله تعالى { وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا } فمِثل هذه الحالة علاجها بالرقية والتزام الصلاة كما في الحديث" أرحنا بها يا بلال" يقصد الصلاة.

مقويات

المطلوب من المريض أن يُكثر من نوافل الصلاة كالضحى والسنن القبلية والبعدية ويعوّد نفسه على صيام النوافل قدر استطاعته كالإثنين والخميس وأيام البيض، فكلّ ذلك يساعد بشكل كبير على قهر المرض بإذن الله، وينبغي أن يحافظ على ركعات في ظلمات الليل وخصوصاً وقت الثلث الأخير خاشعاً باكياً بين يدي ربه يسأله العافية والهداية والثبات على العبادة فلن يُخيِّبه الله.

أول حصون يومك

اعلم أن أول حصن تتحصن به في يومك هو صلاة الفجر جماعة في المسجد، لأنك تصير في ذمة الله

حتى تمسي، ما يضرك ضارّ إلا بإذنه، وستشعر أنك طوال يومك في حفظ الحافظ الحفيظ ، وأما المرأة فتصلي في منزلها بشرط أن تصلي صلاتها في الوقت لا بعد انقضاء الوقت ولا قبل دخوله.

من أنيسك؟

على المريض أن يستأنس بالله ولا يستوحش، وليتذكر أنه قد يأنس ببعض البشر ويشعر بالسعادة ما دام في القرب منهم، أفلا يستأنس بربه الذي خلقه وصوره وهو القادر على أن يعطيه كل ما يحب.

عيون الناس ما ترحم قلوب الناس ما تشفق

إلا من رحم الله فقد صار الناس يتحاسدون ويتنافسون على أبسط النعم، فما على الشخص إلا أن يرحم نفسه بأن يتحصن قبل أن تهلكه العين الحاسدة وتدمّر حياته العين المعجبة.

شفاطات الجن إلى المنازل والأجسام

من الشفاطات صور الذكريات التي لها روح مثل صور الأعراس والمناسبات والرحلات، سواء كانت معلقة في الجدران أو مخبأة في الشنطة أو الدولاب، وكذلك كل صورة لها روح ولو من الحيوانات أو الطيور أو الزواحف، ويُستثنى من الصور ما كان لضرورة مثل صورة البطاقة أو المعاملة أو الجواز.

ومن الشفاطات الأغاني في الجوالات وفي غيرها.

ومن الشفاطات الشاشات وقد اقتحمت الجن أحد البيوت فلما قام أهلها بإخراج الشاشة خرجت الجن.

منشطات الأحزان

على المريض أن يبتعد عن تناول المنشطات الضارة فعلى سبيل المثال القات فإنه قد اشتهر طبياً أنه يضر بصحة السليم فما بالك بالمريض، وبيان ذلك علمياً أن القات مادة منشطة حتى للتفكير والهموم، حتى إنه حكى لي بعض المدمنين أنه بعد أن يزيل القات من فمه يبدأ يتذكر مخلفات الهموم التي خلفتها السنين الماضية يتذكر كل همّ قديم، وهذا مما يقوي الشيطان على المريض، وليعلم المريض أنه في فترة علاجه يعتبر كأنه في العناية المركزة في المستشفى فهل يليق به أن يتناول القات وهو في العناية المركزة داخل المستشفى، ثم إن النصيحة للسليم قبل المريض أن يحرص على صحته بترك تناول القات، فكم أصيب من عاقل بالجنون بسبب تناوله، وكم من رب أسرة ضيع أهله وعياله من أجل الإدمان، حتى تطور الوضع إلى أن أدمنت نساء على تناوله، بل وأطفال تعلقوا به حتى صار الأب يخاف على ولده إذا انقطع عنه، فهو يشكل خطراً على سلامة الأسرة المسلمة، ثم أقول للمريض: اجتنب تناوله فصحّتك أبقى وأولى من أعواد قات، ولا تكن ضعيفاً إلى درجة أنْ تظنّ أنك لن تقدر أنْ تعيش إلا بالقات، ألا تدري أن ملايين الناس يعيشون بدون قات، دولٌ كاملة تعيش بدون غرسة واحدة للقات ويعيشون في صحة وعافية، وبنوا وعَمَروا وصنعوا بدون أي تخديرة، فإذا عزمتَ فتوكل على الله، والبعض يحتجّ بأنه غير قادر على تركه فأقول له: لو منعك الطبيب في المستشفى من تناول عسل السدر لأن عندك مرضاً يتعارض معه فستتركه مع أنك ترى الناس يأكلونه على مائدة أنت حاضر فيها

ونفسك تَتُوق له ومع هذا تقول لهم بكل قناعة أنا ممنوع لأنه يضرني، وللقات أخوات وهي الشمة والدخان وهي من الممارسات التي تضرر منها المدمنون وصاروا يحلمون بالتخلي عنها.

الحالات النفسية والحالات العصبية حقيقة واقعية لا وهمية

أحياناً تكون الحالة نفسية فقط ليس فيها سحر ولا عين ولا مس لكن الذي يشاهد المريض يظن أنه مسحور والحقيقة ليس بمسحور وإنما هو مصاب بحالة نفسية يكون سببها صدمة نفسية أو اكتئاب أو سهر أو قلق أو توتر بسبب هموم المعيشة أو مشاكل زوجية أو مشكلات أسرية أو خلافات في العمل بدليل أن الحالة لا تتأثر عند سماع الرقية تماماً، ففي هذه الحالة يكون الحل هو محاولة التخلي عن الهموم بإشغال النفس بما ينسيها همومها، ومن أعظم ما ينسيها همومها هو الانشغال بالعبادة من صلاة وذكر واستغفار وأذكار وكذلك الرضا بما قسم الله للعبد وكذلك إشغال النفس بعمل من الأعمال الدنيوية المباحة مع أداء الفرائض، ومن المهم أن ننوّه أن إشغال النفس بالموسيقى والتمثيليات وما شابههما من الملهيات ليست من الحلول للتخلص من الحالة النفسية بل هي تزداد لأنها ذنوب لا تزيد القلب إلا تقتيراً وكآبة وذلك أن الله لم يجعل سعادة فيما نهى عنه، وإذا فهم المريض أن أعظم ما سبب له الحالة النفسية هو بعده عن الله لعالج نفسه علاجاً صحيحاً بذكر الله ودعائه واللجوء إليه.

اتصل بي وقال إن طبيب الحالة النفسية يقول هي صدمة نفسية فقط

قلت له وهل الحالة تتأثر عند سماع الرقية ؟ قال نعم، فقلت له إذن هي حالة روحانية لا نفسية، وإذا كانت تعاني من السهر أو مشاكل في حياتها فقد اجتمعت لها الحالة الروحانية والحالة النفسية فتحتاج الجمع بين العلاجين وما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً، وتفسير هذه الحالة أن المريض ربما أصيب بصدمات حياتية سببت له الغفلة عن ذكر الله فاستغله الشيطان فاحتلّ جسده.

طبيب حالة نفسية يحارب القرآن

إذا أنكر طبيب الحالة النفسية العلاج بالرقية الشرعية فهذا يعني أنه يحارب كتاب الله، فليحذر من هذه الهفوة فلن يجعل الله له بركة في حياته وعمله، بل المطلوب أن يكون هو أول المعالجين بالقرآن العظيم لأنه شفاء لكل سقيم فهو العافية من كل مرض في الدنيا، وقد وُفق كثير من أطباء الحالات النفسية لعلاج الناس بالقرآن بجانب عملهم فأفادوا المرضى بل واستفادوا ثقة الناس فيهم، أما يدري أنه قد اضطر أطباء غربيون للعلاج بالقرآن لمّا رأوا نفعه لحالات النفس التي يعالجونها مع أنهم يكفرون به كما يقع في مستشفيات هندية كبرى يعالجون المرضى في العناية المركزة بسور من القرآن العظيم.

أعنف من السحر

إنه الوسواس فقد يعمل ما لا يعمله السحر، جاءني مريض قد أصيب بداء الوسواس فتمت رقيته فلم يظهر فيه شيء إطلاقاً فسألته ممّ يعاني ؟ فقال: إنه يعاني من وسواس قاهر في زوجته بعد أن تزوج وهو كبير في السن وهي أصغر منه، فلما وُلد له وَلد صار يتخيل أنه ليس منه أبداً ويضرب زوجته وتضاربه على خلفية أنه ليس منه حتى إنه لا يقدر ينام من شدة الوسواس، فصار هذا الداء أخطر من

السحر أحياناً، فهناك مصابون بالسحر لا يصل بهم الأمر إلى هذه الدرجة، والحل هو الاستعاذة بالله من شر الشيطان ومجاهدة النفس على ترك الوسواس والإقبال على الله بالذكر والدعاء والصلاة.

اتصل بى فقال: جاءها الحيض فهل تحضر مركز الرقية؟

أجبته: لا مانع من سماع الرقية أثناء الحيض أو النفاس، إنما الممنوع أثناء الحيض والنفاس هو الصلاة والصيام وكذلك المكث فى المسجد وكذلك لمس المصحف باليد مباشرة.

اتصل بي فقال: فتحنا الرقية في المنزل فتعبتْ أكثر فهل نغلق الرقية ؟

قلت له: لا بل استمروا مهما تعبت فهو حريقه ومهما صاحت فهو ألمه، والفرق بين علاج الحسد وغيره أن علاج الحسد لا تنتظر منه الهدوء من أول لحظة، بل كلما تأثر كان معناه أنه يُستأصل تماماً بخلاف غيره من الأمراض فبالإمكان أن تستخدم لها مهدئات فقط مثل الديكلوفين، لكن أمراض الحسد تحتاج إلى استئصال لا تحتاج مهدئات فقط.

الانطواء والانفراد

ما دمت تعاني من هذا المرض فحاول أن لا تنام منفرداً ولا تمكث ساعات طويلة منفرداً، فإن الشيطان يعذبك بالوسواس إلا أن يكون الانفراد خلوة بالله فهو خير انفراد لا ضرر عليك منه لأنك في عبادة.

مثل الثعبان والخلل من عندك

هل تدري أن السحر والعين والمس مثل الثعبان، إذا كنت ضاغطاً عليه تحت قدمك سيظل تحت القدم مضغوطاً، فلو فكَكْت له عاد وعضّك، وكذلك هذا المرض إذا تساهلت في محاربته يعود نشيطاً من جديد، فإذا رجع لك المرض من جديد بعد أن كنت قد استرحت منه فالخلل من عندك، ارجع للتحصن لأنه ما استعاد نشاطه إلا حين ضعفتَ في التحصن.

ليش تحتار

لا تظن أن قاطع الصلاة في عافية بينما أنت مصلي ومع هذا تجد نفسك مصاباً، بل اعلـــم أنه ما ترك الصلاة إلا بسبب أنه مصاب لكن لم يظهر فيه لأنه لم يعمل ما يطرده مثل سماع الرقية، فسيصاب مع الأيام بأخطر أنواع الأمراض البدنية من جراء الإيذاء البطيء الذي يسلكه المتلبس، وستكون القاضية على حياته، بينما أنت محارب له فلذلك هو يصيح ويبكي، فستحاربه حتى ينتهي بإذن الله وستسلم من الآثار السيئة لهذا المرض بإذن الله.

كيف تستفيد من مرضك

قد تكون مقصراً في حق الله وحق خلقه وعليك مظالم للناس فقدّر الله لك هذا المرض لتستيقظ وتنتبه وتراجع نفسك، فتكون بذلك قد استفدت من مرضك، فكم من ابتلاء هو فائدة لصاحبه.

مهدئ فقط

من الغلط أن المريض يتخذ رقية الراقي مجرد مهدّئ، وذلك كلما شعر بوجع السحر أو العين أو المسّ أسرع إلى الراقي والتزم بكل تعليماته، فإذا أحس بالراحة والهدوء أهمل الصلاة والأذكار وانغمس في بحار الذنوب، فهذا المريض لم يستأصل مرضه من الأصل، وبالتالي لم ينتفع انتفاعاً تاماً.

حصون بلا كلفة ولا ثمن

المريض ليس بمطالب أن يبني على نفسه قصراً شاهقاً حتى يتحصن من الجنّ، بل هي عبادات لها طعم في القلب أحلى من العسل، فالتحصن من هذا المرض سهل وبسيط وليس فيه كُلْفة ولا مشقة، وهو أقوى من حصون الدنيا المنيعة.

لا تستعجل فالمنحدر خطير

بعض المرضى مستعجل على العافية، وهذه العَجَلة قد تؤدي به إلى أن يملّ ويطرق أبواب السحرة فيقع في أكبر الكبائر وهو الشرك بالله، بل الواجب أن يصبر ويتأنى، ولا يقل إلى متى، فالمسألة مسألة وقت فقط، المهم أن يلتزم بالتعليمات ويداوم على الرقية ولو في المنزل، وكلنا يلاحظ أن المصاب بمرض من الأمراض العضوية قد يقرر له الطبيب في المستشفى علاجا مدى الحياة فيقتنع بذلك ويداوم عليه بقناعة تامة، فلماذا لا يقتنع المصاب هنا بأن يداوم على علاجه بالرقية حتى ينال العافية وهو صابر شاكر، ونذكّر المريض بشيء ملموس وهو أن الشخص قد يعامِل على وظيفة شهوراً عديدة وأعواماً مديدة صابِراً مثابِراً وهو مطوّل باله غير مستعجل، أفلا يدرك أن العافية أعظم من الوظيفة تبذل من أجلها الأوقات، ولو أن شخصاً فصّل ثوباً عند خياط لظلّ يتابعه بلا ملل الشهر والشهرين حتى يخرج من معمل الخياطة، وكم يظلّ الشخص يشارع في المحكمة على شبر من الأرض حتى يموت، فيا أيها المريض استفد من هذه الأمثلة لتستمر على علاجك بدون ملل.

إجهاض السعادات

لا يكن المريض متخبطاً مرة عند الراقي ومرة عند المشعوذ، فلن ينتفع ما دام يتخبط، لأن الشرك مجهض كل السعادات، بل عليه أن يعتقد أن الشفاء في القرآن العظيم وأنه بيد الله وحده لا شريك معه.

البديل المحتال

لا يرضى المريض بأن يذهب أحدٌ بدلاً عنه إلى السحرة من أجل طلب الشفاء له، لأن بعض المرضى يمتنع من الذهاب بنفسه لكن يدفع غيره ويرضى به، وهذه تعتبر مشاركة في هذا الذنب الكبير، ولن يحصل على العافية لأنها بيد الله فقط.

وقع العكس

هناك من يذهب لعمل سحر محبة فينقلب عداوة عقوبة من الله فيا حذراه.

أغلِق الباب في وجهه

أغلِق الباب ولا تتركه مفتوحاً، إذا خرج السحر أو العين أو المس فتحصّن بالعبادة، وبذلك تكون قد أغلقت الباب في وجهه، فلا يستطيع أن يعود مرة أخرى بإذن الله ولن يقدر أحد أن يجدده، بخلاف ما إذا أهملتَ التحصن فإنه سيعود، وذلك مثل من يطرد عدوه من الباب ويترك الباب مفتوحاً فسيعود.

هل تأملتَ

عند أن ترى الراقي يرقي المريض فيصيح الشيطان على لسانه ويبكي ويتعهد بالخروج، وهذا كله عند أن يسمع آيات الله تتلى، فهل أدركت أن القرآن العظيم أشد على الجن من الأسلحة الفتاكة، وأن المؤمن متسلح بأقوى سلاح في الدنيا وهو القرآن العظيم.

فوض أمرك

حذار حذار أن تنتقم من عدوك بطريق الأسحار، لأنك تتحول من مظلوم إلى ظالم، فلا تخرج من الإسلام لتحقق الانتصار على من آذاك، فأنت ظلمت نفسك قبل أن تظلم عدوك، فانتصر بربك فهو الانتصار الحقيقي، ولا تظن أن السعادة أنك ترى عدوك مجنوناً يجُوب الشوارع، بل بأن تكِل أمره إلى الله وهو الذي ينتقم للمظلومين.

لا تخف أن يجددوا السحر

لن يقدر لك أحد ما دمتَ متحصناً، وقد تظن أنهم جددوا لك السحر والحقيقة أنه لا يزال موجوداً، لكن اختفى فترة ليوهمك أنه قد انتهى، ثم يظهر لتظن أنه متجدد، وكل هذا من أجل أن يدخِلك في بحر الشكوك والوساوس، فلا تكن متخوفاً من الزمن المستقبل ما دمتَ مهتمَّاً بتطبيق التعليمات، وكن واثقاً بربك الذي يُؤمّن الخائفين، ويكفيك شر أعدائك الماكرين، وتذَكَّر قول الحافظ الحفيظ { إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً }.

لو تخيلت أناساً والراقي يرقيك

إذا تخيلت أشخاصاً أثناء الرقية فليس بلازم أن يكونوا هم الذين سحروك أو أصابوك بالعين الحاسدة، فإن الشيطان يتفنن في التمثيل والتحريش خصوصاً بين الأقارب والأصحاب.

لو أغراك الجن بأن تكون معالِجاً

فلا تطعهم فإنهم يستدرجونك، فإن أطعتهم أمْلوا عليك الأوامر التي يجب أن تنفذها، فإن لم تنفّذ آذوك، كما قد وقعت هذه العاقبة لمن رضي بمعاونة الجنّ.

كم عدد الجن في جسدك

أيها المريض لا تشغل بالك عن عدد الجن بداخلك، لأن الجن يتفنّنُون في التمثيل، فإن الجني الواحد قد يمثِّل أنه خرج ولم يخرج، ثم يظهر بصوت آخر على أنه جني آخر أو سحر متجدد، ليزرع اليأس في قلبك ويخيّل لك أنك تعاني من أعداد كبيرة بداخلك.

لو دلّك الجني على مكان السحر

لا تشغل بالك عن مكان السحر فإن وجدته بسهولة فالحمد لله، وإن لم تجده فلا تطالب الجني أن يدلّك عليه، لأنه يكذب ليهدر جهودك المبذولة لطرده، فيقوم بتضييع الوقت عليك، ولا يخفاك أن وقتك من ذهب، والدقيقة الواحدة تنفعك في العلاج بالرقية فلا تضيعها من مكان إلى مكان بحثاً عن مكان السحر.

لا تجعل القرآن آخر علاجاتك

بل اجعله أول علاجاتك، لأنه الأصل في العلاج من كل الأمراض العضوية والعصبية والنفسية والروحانية لعموم قول ربنا في كتابه العظيم { وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين }، ولا مانع أن تتعالج بالطب الحديث فكله من فضل الله، وكلها أسباب تنفع إذا أذن الله، وللأسف أن بعض المرضى يفحص نفسه بطريق الرقية فإن اتضح أن مرضه ليس بسحر ولا عين ولا مسّ انصرف عن العلاج بالقرآن تماماً وأعرض عنه، وصار يظن أنه ليس بحاجة للعلاج بالقرآن بحُجة أن المرض عضوي فقط، وهذا من التقصير بل الصواب أنه يجوز له أن يتعالج في المستشفى ما دام مرضه عضوياً، مع اهتمامه بالعلاج بالقرآن والأذكار المأثورة والاستقامة فهي من أعظم الأسباب للعافية، مع ملاحظة أن المرض الروحاني قد لا يظهر من أول جلسة بل يحتاج جلسات حتى يظهر لأن الشيطان قد يتصابر عن الظهور لتحقيق أغراضه.

قد تؤدي إلى الوفاة

أمراض عضوية أساسها حسد، إذا تساهل المصاب وضيع وقته ولم يعالجها بعلاجها الحقيقي وهو الرقية ربما أثرت عليه حتى يصاب إصابة حقيقية في جهاز من أجهزة جسده مما يؤدي إلى الوفاة، وقد ورد هذا في الحديث النبوي الشريف " أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله و قدره بالعين ".

مغالطة للنفس

بعض المرضى ينكر أنه مريض مع أن كل الأسرة تشاهد المرض فيه، وهذه مغالطة للنفس، ولن ينفعه القِمْر والإنكار، بل عليه أن يدرك أنه مريض، وليس بعيب، فهو مثل أي مرض في الدنيا يحتاج صاحبه أن يقتنع بالواقع ليبذل جهده في العلاج ليتخلص منه بينما لو ظل يغالط نفسه أنه سليم فهو أول خسران ومتضرر.

حياء ضار

البعض يستحي أن يتعالج مع المرضى ويشترط أن تُقرر له جلسة خاصة، ويتحرج أن يعرف الناس أنه مصاب بهذا المرض، وهذا من أسباب الإعاقة عن التعالج، وإذا كان يعاني من هذه المشاعر فمتى سيتخلص من هذا المرض، بل عليه أن يُشعر نفسه أنه مثل أي مرض يُزاحِم فيه المرضى على العلاج.

كيف تستغني عن حضور مراكز الرقية؟

إذا التزمت بهذه التعليمات، لأن تضرر الشيطان باستقامة المريض مثل تضرره بالرقية بل أشدّ.

عالج نفسك بنفسك

كما قيل (ما حكّ ظهري مثل ظفري)(وما يحكّ الجرب إلا من هو فيه)، والتزامك بالتعليمات هو علاجك.

من راقٍ إلى راقٍ

إذا لم يلتزم المريض والمريضة بالتعليمات فسيظلّ في تخبط من راقٍ إلى راقٍ بدون جدوى، لأن التزام التعليمات أساس العلاج.

الحسد في كل ساعة

من الغلط أن يقول المريض في نفسه إلى متى أظل ملتزماً بهذه التعليمات، نقول له: عافيتك من الحسد مرهونة بالمداومة على التزام هذه التعليمات، لأن الحسد في كل لحظة، فتحتاج أن تتحصن في كل لحظة، ومن الغلط أيضاً أن يقول في نفسه بعض التعليمات صعب عليّ أن ألتزم بها، نقول له: الصعب هو المرض، وأما العافية فأسبابها سهلة وهي تستحق أن تُبذل من أجلِها كل الجهود.

ملابس جذابة وأكثر أمراض البنات

ما أكثر إصابة النساء والبنات بالعين الحاسدة أو المعجَبة بسبب الملابس الحديثة، لأنها تُلفت نظر الناظرين في الشارع أو السوق أو المدرسة أو الجامعة أو المستشفى أو القاعة حين تخرج بلباس ضاغط شفاف معطر مخصر مربط مزركش ملون تجذب أنظار الجن والإنس مثل الكهرب الجاذبة للبروق، فما ترجع منزلها إلا وقد صارت محمَّلة عيوناً لا عيناً واحدة، تعود وقد تساقط شعرها وتغير لونها وحبوب جلدية ومشاكل زوجية وكوابيس منامية وضيق من المنزل ونفور من غرفة النوم على وجه الخصوص، تعود متغيرة الطباع مع زوجها وأبنائها، متكاسلة عن العمل في المطبخ، ومن سائر أعمال الحياة بأكملها، صارت حياتها سوداوية، وصارت مصابة بكل أنواع الضنك وما ظهرت أمراض النساء إلا بعد هذه الملابس والقاعات والأعراس والأسواق، فأقول: إذا احتاجت المرأة أن تخرج من منزلها فعليها أن ترتدي ملابس لا تُلفت النظر ولا يعرفها من رآها، ثم إذا رجعت منزلها فلها أن تتمتع بلبس الملابس المناسبة والجائزة شرعاً، وأما العرائس فإصابتهن يوم الفرح والسرور حين تكون مكشوفة مخلعة والنساء ينظرن بعيون تشبه الثعابين إلا من رحم الله، فما تنقلب إلى حياتها الزوجية إلا وقد انقلبت حياتها رأساً على عقب، ومن سينفعها من اليوم الثاني حين تُحمَل إلى مراكز الرقية، فعليها أن لا تستعمل القِمْر من أجل أن تقول النساء إن عرسها أحسن عرس، كما أن عليها أن تفهم أن عيون النساء ما ترحم إلا من رحم الله، فعليها أن ترحم نفسها.

قف تحرك

وذلك عند أن تسمع المنادي للصلاة قف عن كل عمل تعمله وتحرك إلى بيت الله لأداء الصلاة في جماعة المسلمين بخشوع، فكم من مريض يسعى وراء العافية ليسعَد بها، لكن إذا وقف المصلون بين يدي الله في المسجد ليس معهم، فأنَّى يجد السعادة وهو بهذا الشكل، وأما المرأة فليست بمطالبَة بأن تصلي جماعة في المسجد، فتصلي في منزلها ولكن في الوقت.

ضيّعتَ ثلاثاً وعشرين ساعة

من الغلط أن ينتظر المريض ساعة واحدة يحضرها في مركز الرقية ويضيع ثلاثاً وعشرين ساعة في المنزل، فالمطلوب استغلال الوقت في المنزل لسماع الرقية للتضييق على المتلبس.

تكفيك جلسة واحدة أو جلسات معدودة

ثم تواصل مسيرة علاجك في المنزل ما دمت قد استلمتَ التعليمات من الراقي، وفهمتَ منه ما الذي تعمله لتتعالج حيثما كنت.

لا عدوى ولا انتقال

إذا كنت جالساً بجانب المرضى فلا تعتقد أن المرض سينتقل إليك، بل إن صياح المرضى معناه أن الشيطان يتضرر بالرقية، ولا تبالِ بتهديده لو هدد بالانتقال إليك ما دمتَ متحصناً بالأذكار والعبادة، واعلم أنه ليس حولك بل هو يبحث له عن مَخرج من جسد المريض للخروج النهائي بإذن الله.

تمثيليات

الجني المتلبس أحياناً يمثّل أن الساكنين في الجسد مجموعة من الجن وأنهم يخرجون واحداً بعد واحد، وأنه رحيم بالمريض وحريص عليه وأنه باقٍ من أجل مهمة الدفاع عنه ضد الشياطين الذين يؤذونه، وأحياناً يمثّل أنه خرج من أجل أن تطمئن الأسرة ليهملوا الرقية، فإذا بالمفاجأة أنه لا يزال باقياً، فالمطلوب الاستمرار على الرقية وعدم تصديقه وعدم المبالاة بتمثيلياته.

زراعة اليأس

الشيطان المتلبس أحياناً يزرع اليأس في قلوب الأسرة المسلمة حتى يشككهم في العلاج بالقرآن، ويدلهم على السحرة بحجة أنه سيخرج على يد ساحر وهو يريد بذلك أن يحقق مشروعه الخاسر وهو الشرك بالله، تذكر الحديث النبوي الشريف القائل " لا تشرك بالله شيئاً و إن قُطعتَ و حرقتَ".

تهذيب

احتسب عند الله هذا الابتلاء العظيم، واعلم أن الله يريد أن يهذِّبك بأن يخفِّف من ذنوبك فاحتسب.

هذا الطب ليس مثل الطب

هذه الأمراض الروحانية المخاطَب الأول فيها هو المريض، هو المسؤول عن نفسه، إن قصر في التعليمات والرقية فقد فرط في نفسه، وإن اجتهد فقد نفع نفسه، بخلاف باقي أنواع الطب في الدنيا فالمخاطب الأول فيها هو الطبيب إذا قصر في مهنته فقد ظلم المريض، وإن كان بارعاً أفاد المريض، وفي الأول والأخير العافية بيد الله من كل مرض وداء، وإنما المطلوب بذل السبب.

العودة أشد

هناك مستعجلون يشتد عليهم ألم السحر أو العين أو المسّ، فيَهرعون إلى أبواب السحرة ليجدوا الحل الوهمي، فيتفق الساحر مع الشيطان المتلبس على الهدوء فترة من الزمن ثم يأمره بالعودة حين يحتاج للمال، فيظل هذا المريض عبداً عند الساحر ويصير كالخاتم في الأصبع وكالكُرة في قدم اللاعب يَلعب به كيفما شاء، ثم إن حصل الشفاء فما هو إلا مجرد فتنة واختبار من الله للعبد هل يثبت على دينه ويلجأ إلى خالقه أم أنه قد اطمأنّ إلى الشرك والشعوذة، وليعلم علم اليقين أنه إن أشرك بالله فلن يستفيد شيئا سوى التعب لأن المرض سيعود بأشدّ، وذلك أنه لم يأت للعافية من بابها، وما بُني على

باطل فهو باطل، فلن ينفعك إلا من خلقك فسوّاك فعدلك، فاحذر أن تَطرق أبواب السحرة، واطرق باب الله المالك للعافية وحده لا شريك له الذي إذا عافاك لن يعود لك أي شر بإذنه، وكلما اشتد وجعك يجب أن يشتد لجوؤك إليه، وستنال حفظه ورعايته، فشفاؤه هو الشفاء الذي لا يغادر سقماً.

جني يطالب بترك الدراسة

هذا هو سحر التفريق بين الطالب ودراسته أو الطالبة ودراستها، منه ما ينطق على لسان المحسود أو المحسودة ويطالب صراحة بترك الدراسة وقد لا ينطق لكن يضيق المحسود من المدرسة أو الجامعة حتى يراها كالسجن، وكذلك يعمل له مشاكل عضوية عند قدوم الاختبارات، وكذلك يتسلط على الذاكرة حتى لا يستحضر معلومة واحدة، فالحل هو الرقية والالتزام بالتعليمات والبعد عن الاختلاط .

جني يطالب بالطلاق صراحة والنهاية المأساوية

هذا هو سحر التفريق بين الزوجين يَنطِق على لسان الزوجة المريضة ويقول للزوج طلِّق وأنا سأخرج، وقد لا ينطق لكن يستعمل التضييق على المريضة لتطالِب بالطلاق، فقد يقوم بتصوير الزوج على شكل هيكل أو وحش يريد الفتك بها، وقد يبُثّ رائحة كريهة تشمها الزوجة حين يقرب منها زوجها، فليحذر الزوج من أن يطلِّق، لأن هذه النهاية المأساوية هي مطلوب الشيطان المفرِّق بين الأحبة، فعلى الزوج أن يصبر ويعالجها بالرقية ويعينها على الالتزام بالتعليمات، ولا يغضب منها إذا طالبت بالطلاق ولا يستعجل، وسيتفاجأ بعد زوال المرض أنها تحبه ولا تريد فراقه، وعلى المريضة أن تحاول مقاومة السحر والقرب من زوجها قهراً للسحر الخبيث.

طلقها طلقة واحدة ليخرج منها السحر

هذه الخرافة التي يدندن بها من يجهل مقاصد الشيطان المتلبس، قد يبتلى الرجل بأصدقاء جهلة يدلّونه على أن يطلق زوجته ولو طلقة واحدة ليَبطل السحر، وهذا تحقيق لمقصود الشيطان المحتل، فياحذراه.

يُفضلون خارج المنزل

هذا هو سحرالتفريق بين الناس ومنازلهم، وكذلك العين الحاسدة على نعمة المنازل، وكذلك العين الحاسدة على نعمة الزواج، بعض الأزواج لا يرتاح إلا إذا خرج من المنزل وفارق الآخر، ومن أسبابه ذنوب الأعراس وذنوب المنازل كالصور والشاشات والأغاني، فالمطلوب التوبة إلى الله من الذنوب ثم المبادرة بالرقية الشرعية مع الالتزام بالتعليمات.

لا تسحر زوجتك

بعض الأزواج إذا رأى نفور زوجته منه يذهب يعمل لها سحر عطف للمحبة، فتنقلب عداوة لأن الشيطان لا يحب التأليف بين القلوب، فيكون قد سَحَر زوجته بيده، والحل الصحيح أن تدعو الله أن يؤلف بين قلبيكما، وأن تستعمل السحر الحلال وهو الأخلاق الحسنة.

ساحر في صورة راقي

وهذا من أخطر التمثيل أن يكون ساحراً يستعمل الرقية ليكسب ثقة الناس فيه، فأنت تستطيع أن تعرفه من خلال تصرفاته، مثل طلب اسم الأم، وتشعر من خلال تصرفاته أنه يتعامل مع الجن، فهذا وإن رأيته يقرأ بعض آيات من القرآن العظيم لكنه لكسب ثقة المترددين عليه من أجل أن لا يظهَر للناس أنه

مشعوذ، فلا تغترّ إذا وجدتَ منفعة مستعجلة فإنك ستتضرر ولو بعد حين، لأن الساحر يتفق مع الجني أن يهدأ فترة ثم يعود من جديد وبشكل جديد.

كله بحسابه

أيها المبتلى احتسب عند الله كل ما تشعر به من أوجاع، فلن يضيع الله أجرك على كل وخزة ألم، كله بحسابه، فلو تعلم ما أعد الله لك من الثواب لأحببت أن تحيا في هذه الدنيا وأنت مبتلى محتسب.

تمثيليات على الأقارب

جاءني شخص قد سُحرت زوجته فحكى لي أنه رأى في المنام أنه يتصارع هو وعمها أخو أبيها فوقع في قلبه أن عمها هو الذي عمل لها السحر، فقلت له: احذر تمثيليات الجن المفرِّق فهو يريد أن يشتت الأسرة الواحدة، ويريد أن ينسب الجريمة للأقارب فلا تصدق، فقال: أبشر، وانتهت الوساوس.

المسلسلات واحتلال الجن

جني يحترق أثناء الرقية أخذ يصيح على لسان المريضة ويقول: أنا دخلتُ فيها بسبب مشاهدتها للتمثيليات سأخرج منها إذا تركت التمثيليات والمسلسلات التركية والهندية، فيا حذراه من المسلسلات.

الجلسة الخاصة

لا تظنّ أن الشفاء لن يتنزل من السماء إلا إذا تمّت الرقية على المريض أو المريضة في جلسة خاصة، بل إن بركة القرآن حاصلة سواء كان في جلسة عامة أو خاصة، والرقية إنما هي سبب فقط سواء كان في جلسة عامة أو خاصة، وما يروِّج للجلسات الخاصة إلا تجار الرقية والذين يستفيدون من تجار الرقية، واعلم علم اليقين أنك لو تحصل على ألف جلسة خاصة فإنك لن تنتفع إلا إذا عالجت نفسك بنفسك، واعلم أنك السبب في مرضك وأنت السبب في عافيتك، وأما الراقي فهو عون معك فقط.

الموت البطيء

هي الرقية للجني العنيد الذي هو مُصرّ على البقاء في جسد المريض أو المريضة كالمس العاشق أو العين العاشقة أو السحر العاشق أو السحر المعقود، فلا تظل محتاراً لو رفض الخروج، فمهما أصرّ سينتهي ويزول بإذن الله وتكون نهايته الموت بإذن صاحب الجبروت، فالحل أن تصبر وتستمر بدون كلل، واستحضر أن غيرك قد يظل يبحث عن وظيفة سنين بدون ملل، فكيف بك يا باحثاً عن العافية.

تأخر بسبب الخربطة

حين يذهب مرة إلى السحرة ومرة إلى الرقية الشرعية، فالرقية في هذه الحالة لا تنفعه، والمطلوب أن يتخلص من كل الحروز والتمائم المصروفة من قِبل السحرة من أجل أن ينتفع بالقرآن العظيم.

الساحر حين يُخبر بالضائعات

هو لا يعلم الغيب، وإنما يفتيك بما في نفسك وحسب توهمك، لأن شيطانه قد سأل قرينك عما في نفسك فتظن أنه يعلم الحقائق وهو لا يعلمها، وكم تحدُث من فتنة بين الخلق، كما قد سبق ذكره في البداية.

هي الغالية

إنها العافية، عجبا لبعض المرضى حين يقرأ في التعليمات أنه لا بد أن يجاهد نفسه على ترك الأغاني

فيقول لَمْ أقدر على تركها، نقول: كيف تريد العافية وما تلتزم أسبابها، فأيهما أغلى العافية أم الأغاني؟ لا شك أن العافية أغلى من كل محبوب، وأعظم من كل مرغوب، تخيل لو قال لك الطبيب في المستشفى عندك مرض الضغط يجب عليك ترك الملح فهل يمكن تتجاوز هذا التوجيه ؟ لا أبداً، إذن اترك الأغاني لأنها من أسباب مرضك.

كان الهدف أكبر

حين استقر فيك السحر كان هدفه أن يصيبك في أهمّ أعضائك مثل القلب وما شابهه أو أن يفرق بينك وبين زوجتك أو عملك أو منزلك أو ولدك، فأنت الآن في خير ولو طالت فترة الرقية ما دمت سليماً من كل هذه المشاكل التي كان يهدف لها.

لا تعظّم

السحر حقير فلا تعظمه ولا تخف منه مهما تصور لك ومهما خوّفك فهو ضعيف ما دمت قوياً بالله وملتزماً بالتعليمات، وإنما هو قوي على الضعيف في إيمانه الذي هو بعيد عن الصلاة ومهمل للأذكار ومدمن على الذنوب والشهوات المحرمة.

سريع المفعول

إنه القرآن الكريم، يؤثر حتى في علاج الأمراض العادية، فتأثيره أقوى من تأثير الحبوب والإبر والمغذيات، إذا كنت تعتقد أن الإبرة يصل مفعولها بمجرد ضربها فعليك أنْ تعتقد أنّ القرآن العظيم أسرع وصولاً وأعظم نفعاً، وكله حسب عقيدتك في القرآن، فأنت تنتفع به حسب قوة يقينك فيه.

أحسن عين

هي العين التي انتفع منها المصاب، فيترك ما يضره ويقبل على ما ينفعه، أخبرني شخص أن رجلاً اشترى قاتاً شامياً يلفت النظر ويهيج نفوس الحاضرين فنظر إليه أحدهم بدون أن يبرّك فأصيب بالعين على القات فكره القات حتى إنه قد انقطع عنه قرابة أربع سنوات، فهذه عين يفرح بها المصاب لأنها تسببت في أن يترك ما يضره ويضر أهله وأولاده ومستقبله.

تنفعك الصدقة إذا

إذا التزمت بالفرائض واجتنبت المحرمـــات نفعتك الصدقة، قد يستغرب من ينفق لكن لا يحصل على العافية، فتفسيرها أن هناك تقصيراً من جوانب أخرى، أما من حيث العوض فإن الله يعوّضه عما أنفق بقدر نفقته ويدفع عنه كثيراً من السوء، لكن لا بد أن يلتزم بما هو مقصر فيه لتكتمل له العافية.

مرحلة العلاج حرجة

مهما شعرت بالتعب أثناء فترة العلاج فاعلم أن التعب تمهيد للعافية، فاصبر وافرح بما يظهر لك من أعراض، فهو تشخيص للحالة بدلا من أن تظل متخبطاً لا تعرف حقيقة مرضك، واعلم أن ظهور المرض يعتبر بداية نهايته بإذن الله كما قد سبق التنبيه عليه.

المريض محتاج

لمعاونة المرافق، لأن المريض في فترة المرض قد يكون ضعيفاً ينفّره المتلبس عن الرقية فيحتاج مساعدة المرافق حتى يتقوى على مرضه ثم بعد ذلك يواصل مشواره بنفسه.

أشياء لا يدركها المرافق

وهي الأمور الداخلية في قلب المريض، فعلى المرافق أن لا يزكي مريضه بأنه ملتزم بالتعليمات إذا

طلب الراقي منه الالتزام بها، بل ليكن عوناً له على الالتزام باطناً وظاهراً، لأن المريض قد يلتزم بالعبادات الظاهرة كالصلاة وقراءة الأذكار لكنه مقصّر في العبادات الباطنة كالخشوع في الصلاة وتدبر معاني الأذكار والثقة بالله وصدق اللجوء إلى الله وقد يكون قلبه مليئاً باليأس من رحمة أرحم الراحمين.

مرضه في جيبه

هو التلفون المليء بالصور المحرمة والأغاني والتمثيليات وغيرها من البلاوي، فكم من مريض مرضه في جيبه، لأنه استخدمه استخداماً سيئاً، يا هذا ألا تدري أنه نعمة فلا يكن عليك نقمة، وأكثر ظهور الأمراض الشيطانية بعد ظهور الجوالات التي نوافذها إلى النت بغير رقابة للنفس ومحاسبة لها.

ما هوْ ديكلوفين

بعض المرضى في فترة الرقية ينتظر أن يستريح من آلامه من أول أيام الرقية، وما علم أنه لا بد أن يشعر بالآلام، وهذه الآلام هي في صالحه لأنها تعني أن المرض يحترق ويزول، بينما الأمراض العضوية قد تستعمل معها المهدئات فقط لتهدئة المرض، أما الرقية فهي تعمل على استئصال المرض من أساسه بإذن الله، ولا تعمل على تهدئته فقط ، فعلى المريض أن يفرح كلما شعر بالألم لأنه علامة زوال مرضه.

فرحات ولذائذ مسروقة

لقد سُرقتْ فرحات المريض، فقد سُرقتْ فرحة نومه، وسُرقتْ فرحة عشرته لزوجته، وسُرقتْ فرحة لقائه بأبويه أو أبنائه، وسُرقتْ حلاوة لقائه بأصدقائه، وسُرقتْ لذة طعامه وشرابه، وسُرقتْ لذة أسفاره، وسُرقتْ لذة دراسته، والسؤال الذي يطرح نفسه من الذي سرق فرحاته؟ إنه المريض نفسه بذنوبه، فإنه حين عصى الله تسلط عليه الشيطان ففرّق بينه وبين من يحب من زوجة أو زوج أو ولد أو صديق أو طعام أو دراسة أو سيارة أو عمل أو أسفار، فمن أراد أن تعود فرحاته فليعد إلى الله.

تعليمات خاصة بالمرافقين والمرافقات

على المرافق أنْ يفهم أنّ مريضه بحاجة إلى إلزام وإجبار على الرقية وتطبيق التعليمات لا سيما في بداية معاناته من المرض لأنه بمنزلة الطفل الذي يحتاج إلى رعاية أسرته بالقهر والقوة، وذلك أن المريض في بداية مرضه يكون مغلوباً من قِبل الشيطان، بل إنه ضعيف إلى درجة أنه ينفُر من القرآن العظيم ومن الوضوء والصلاة والذكر، فهو لا يقدر أن يقاوم بنفسه، قد يحتاج إلى مساعدٍ بجانبه يعينه ويفتح له الرقية ويذكّره بالصبر والصلاة والأذكار حتى يتمكن ثم يواصل مسيرة علاجه بنفسه.

على المرافق أن يكون قدوة لمريضه في الالتزام فمِن الغلط أن يأمر المريض بالصلاة وهو لا يصلي ويأمره بالأذكار وهو لا يقرؤها، فكلما كان المرافق قدوة صالحة للمريض كان المريض أكثر تلبية واستجابة، ولا بد أن يعلم أن التزامه يعتبر تشجيعاً للمريض أن يلتزم، والأسرة كلها قدوة للمريض فمثلا إذا كانت الأسرة تقوم لأداء صلاة الفجر في وقتها فسيقوم معهم لكن إذا ناموا فربما نام مثلهم.

على المرافق أن يفهم أنه ليس بلازم أن يَنطِق الشيطان على لسان المريض فهذا ليس بشرط للعافية، لأن بعض المرافقين يطلب من الراقي أن يُنطّق الشيطان.

على المرافق أن لا ييأس إذا رأى الشيطان المتلبس يضحك ويسخر فإنه ليس بدليل على قوة الشيطان، بل هو من أكبر الأدلة على ضعفه وأنه فقط يريد أن يزرع اليأس والإحباط في قلب المريض وأسرته.

على المرافق أن يحذر من التخبط عند الرقاة المستغِلّين وعليه أن يتخير الرقاة الذين يبتغون الأجر من الله، لأن رقيتهم يُرجى فيها الخير والنفع والبركة.

على المرافق أن يتخير الرقاة الذين لا يستغلون المريضة للتلذذ بجسدها بطريق اللمس بحجة الضغط على الشيطان وملاحقته في جسد المريضة، فإنه لا خير ولا بركة في رقيتهم، وليعلم المرافق أن الشفاء في القرآن

العظيم بإذن الله الكريم وأن العافية بيد الله وليست في أصابع الراقي، لذلك لا ينبغي للمرافق أن يطالب الراقي أن يمسك بجسد المريضة.

على المرافق أن يعتبر بما يرى من حال مريضه فيتحصن قبل أن يصاب بما أُصيب به مريضه، لأن بعض المرافقين كأنّ الأمر لا يعنيه، وكأنه في مأمن من الحسد، وهذا من التفكير الغلط، بل لا بد أن يلتزم بكل التعليمات، فلعلَّه محسود مثل مريضه، (فكلّ ذي نعمة محسود) والعاقل من اعتبر بغيره.

على المرافق أن يكون من محارم المريضة مثل زوجها أو أبيها أو أخيها أو ابنها أو عمها أو خالها، أما أخو الزوج فليس بِمَحْرَم، وكذلك عمه أخو أبيه ليس بِمَحْرَم لها إلا إذا كانت من أرحامه، وكذلك خاله أخو أمه ليس بِمَحْرَم لها إلا إذا كانت من أرحامه ، وكذلك أبناؤهم ليسوا بمحارم، فمرافقتهم لها وإمساكهم بجسدها يعرّضهم لاعتداء الجنّ باعتبار أن عملهم هذا ذنب، ومن المعلوم أن الشيطان يستهدف الجسد المُذنِب.

على المرافق أن يطوّل باله فلا تنسَ أيها المرافق أنك تحرر جسداً من احتلال الشيطان، ومعروف أن هذا يحتاج وقتاً بلا عَجَل، فلا تتضايق من طول فترة المرض واحتسب عند الله كل جهد تبذله نحو مريضك، وأقول للزوج المرافق لزوجته: أتريد أن تتخلص من الجني المحتل في خلال يوم وليلة وأنت تعلم أنه عشق جسدها يريد يبطشها من بين يديك، فلا بد أن تصبر وتصابر لطرده ولتنظيف جسد زوجتك منه، خذ نفَساً طويلاً من أجل أن يمتلئ صدرك صبراً، وتأمَّل في حالك حين تصاب بمرض عضوي كيف تجد نفسك صابراً على طول زمن المرض لسنين وتصبر على معاودة الطبيب بدون عجل، فلا تَعجَل واستخدم التأنّي والله مع الصابرين، وادعُ ربك والله يستجيب دعوة الداعين.

على المرافق أن لا يخاف لو خاطبه الجني بأسلوب التهديد فهو أضعف وأحقر مما يتصور، فالمؤمن قوي بإيمانه، والشيطان ضعيف بشيطنته، أهم شيء أن يكون متحصناً بالتزام التعليمات.

أنتقل في الخطاب للراقي فأقول: أيها الراقي ليس من شرط العافية أن تتناول جسد المريضة بيدك فيكفي أن ترقيها بالقرآن العظيم وتوصيها بالتزام التعليمات لتأمن على نفسك من فتنة النسوان التي لا أضر منها على الرجال، ثم إن الله لا يجعل بركة في رقية تتخلّلها الذنوب، واعلم أن الشيطان يهابك كلما أطعت الله وتهون في نظره كلما عصيت الله، فبقدر خوفك من الله يخافك الجن، وافهم أن الشيطان يستزلّ الإنسان، فقد يحاول الراقي إقناع نفسه أنه رحيم بالمرأة حريص على عافيتها لا غير، وقد يحاول أن يُقنع نفسه أنه لن يفتن بها، وما علم أن الشيطان قد يوقعه في الفتنة من حيث لا يشعر، لأن الشيطان يستخدم أعضاء المريضة لإيقاع الراقي في الفتنة، كأن يستخدم عيونها أو صدرها أو أصابعها يحركها بحركات الدعوة إلى الفتنة، فيقع في اللذة المحرمة فيستهدفه الشيطان المتلبس بأذى في نفسه أو أهله أو ماله، لأن درع التحصن قد انحسر عنه وصار بلا درع يحميه فإذا به أول المحتاجين إلى الرقية، وبعد هذا ليكن الراقي على يقين أن العافية بيد الله ليست في أصابعه، والسبب الحقيقي هو القرآن العظيم والتزام التعليمات.

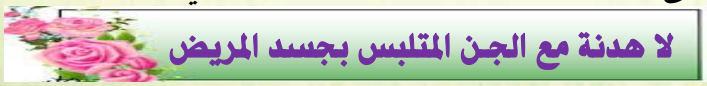

من الغلط أن بعض الرقاة إذا نَفَدَ صبره عن معالجة المريض يبدأ بعمل اتفاقية مع الجني المتلبس على أنه يبقى في جسد المريض لكن بشرط عدم الإيذاء، وبالتالي تظن أسرة المريض أنه بخير ولا يدرون ما الذي يعانيه المريض في السرّ وخصوصاً عند أن يكون نوع المريض أنثى فهو قد يمارس معها القذارة بشكل خفي دون أن يخبط بها في الشوارع، فتظن الأسرة أن المريضة صارت بخير وما عرفوا أن الشيطان يذيقها ألوان العذاب في السرّ.

تعليمات خاصة بالرقاة

على الرقاة أن يتقوا الله في أموال الناس وليكونوا على يقين أنهم إن أخلصوا لله في عملهم هذا وكفّوا عن الطمع في أموال الناس فإن الله سيستر أحوالهم ويغنيهم، فليحذر الراقي أن يُفتن بالمال، فما ينفعه المال عند أن يمكّن عدوه من جسده بسبب هذا الطمع، فإذا بالطبيب مطبوب وإذا بالمعالِج يعالَج.

على الرقاة أن يعلموا أن الناس يثقون بمن يعالجهم فلا يستغل الراقي هذه الثقة، بل عليه أن يدلّهم على هذه التعليمات ليقدروا على أن يتعالجوا حتى في منازلهم ولا يخفيها عنهم، لأن الرقاة الذين فقدوا الرحمة يُخفون هذه التعليمات التي تعتبر سرّ العلاج ليظلّ المريض مترددا عليهم طمعاً في الأموال.
على الرقاة أن يهتموا بأن يكون أحدهم من أعبد الناس وأعلمهم بالله لأنه في مواجهة العدو (الجنّ)، ومن كان كذلك فلا يكن من أجهل الناس وأبعدهم عن ربه، فلا يقصّر في تعلّم العلم ولا يفرّط في الصلاة ولا يهمل الأذكار ولا يتغافل عن الذكر، فهو مستهدف من قِبل الجن أكثر من غيره لأنه يقتل فيهم ويجرح ويطرد، فهو قائم بمسؤولية كبيرة وهي تحرير الأجساد من احتلال الأرواح الخبيثة.

على الرقاة أن لا يشغلوا أنفسهم بالمحادثة مع الجني لأن ذلك يريحه، بل المطلوب هو الاستمرار في الرقية ليتضايق فيخرج، ولا بأس بأمره بالخروج من مكان آمن مثل الأصابع .

تعليمات يلتزم بها الشخص قبل الإصابة بالمرض للوقاية منه

أولاً : العروس قبل أن يصاب يوم الفرح احذر ذنوب الأعراس مهما شجعك الأصحاب، فكم من عروس عانى بعد عرسه ولم يجد أحداً من المشجّعين رحمه، صار يعاني أوجاعه بنفسه ويتحملها هو دون غيره، ساعده أصدقاؤه على ارتكاب الذنوب وشجعوه على اقترافها يوم عرسه، ثم تركوه مُثْقلاً بالهموم مشغولاً بالأوجاع، شجعوه على المعاصي وأهملوه في المآسي ومع كل غمّ قاسي، من اليوم الثاني يبحث عن طبيب يعطيه حبوب تَقْوية المعاشرة الزوجية، فقد صار مُحرَجاً من زوجته وأسرتها، بل ربما صار يبحث عن مَخرج من الحياة الزوجية وهو لا يزال في أول أطوار حياته السعيدة، والغريم هي ذنوب الأعراس والتصديق لمن يقول له يومك يوم العمر فمن حقك أن تتصرف بما يريحك.

ثانياً : المرأة قبل أن تصاب بسبب قاعات الأعراس لا تفرحي بالذهاب إلى القاعات التي فيها الأغاني والتخلعات والتفاخر والتصوير، لأن القاعات سمّ العافية ففيها توجد النظرات المسمومة من الحاضرات إلى بعضهن والتحاسد على الشكل والقامة والملابس والذهب والزينة، وكم من عروس تكون إصابتها بالعين الحاسدة يوم زفافها بسبب التخلع وقلة الصلاة والأذكار، بل قد تترك صلاتها بالكلية لتحافظ على تجميلات الكوفرة، وقد شهدَتْ طالبة جامعية كانت تتعامل مع السحرة ثم تابت فأخبرت أنها كانت ترى الجن بشكل ثعابين يلتفُّون على أفخاذ النساء المتخلعات تَلعق أفخاذهن وذلك في قاعات الأعراس.

ثالثاً : المرأة قبل أن تصاب بسبب النقاش عليها أن تمتنع من استعمال النقاش الذي يعمل طبقة على الجلد في الأيام التي تصلي فيها، لأنه يمنع وصول الماء إلى الجلد حين تتوضأ وتغتسل، فتكون الصلاة باطلة، وبالتالي فإن الشيطان يستغلّ عدم طهارتها فيستهدف جسدها، ولها أن تستعمل البديل فإنه يوجد

بديل رائع لا يعمل طبقة على الجلد، أما إذا كانت في أيام الحيض والنفاس فيجوز لها أن تستعمل الذي له طبقة لأنها لا تصلي.

رابعاً : المرأة قبل أن تصاب بسبب الأسواق يجب عليها أن تتجنب الخروج إلى الأسواق وأماكن الاختلاط، فكم تضررت نساء بسبب تواجدهن في هذه البقاع، لأنها أحب البقاع إلى الشيطان، فيكون تواجد الشياطين فيها بشكل مكثّف.

خامساً : المرأة قبل أن تصاب بسبب كشف يديها ورجليها في الشارع لا تتساهل المرأة بكشف أصابعها عند خروجها من المنزل أمام الرجال، لأن هذا مُلفِت لنظر الرجال إليها والتركيز عليها والإصابة بالعين الحاسدة، فكم من امرأة مصابة بالعين بدأت إصابتها من أصابع يديها ورجليها.

سادساً : المرأة قبل أن تصاب بسبب الغفلة أيام الحيض والنفاس إذا حاضت المرأة أو كانت نفساء فلا تغفل عن ذكر الله وقراءة القرآن غيباً أو في المصحف بحائل مثل قفاز اليدين ولا تغفل عن قراءة الأذكار لأنّ الشيطان يستغل غفلتها.

سابعاً : المرأة قبل أن تصاب بسبب نظرات الحاضرات فعليها أن لا تتخلّع عند النساء ولا تُظهر عورتها أو صدرها أو ظهرها أو بطنها أو فخذها بحضورهنّ، ولا تكشف إلا ما جرت العادة بكشفه، فالإصابات بالحسد في هذه المواطن كثيرة.

ثامناً : الشخص قبل أن يصاب بسبب ممارسة العادة السرية اجتنب أسباب العادة السرية، فلا تطلِق بصرك إلى ما يثيرك ويشغل قلبك، لأن عواقب العادة السرية وخيمة، فإنها من أعظم أسباب المسّ العاشق في الشباب والشابات.

قصص وقعت اليوم

قصة رجل ثري لا يقدر أن يعيش في منزله الجديد، قصة بنت عازبة أجريت لها عمليات لاستئصال أكياس دهنية في الرحم ولا فائدة، قصة صاحب عقارات سقط في باب المحل بنظرة امرأة مارّة، قصة طفلة أصيبت بالسكر وظهر أنها عين حاسدة، قصة طفل رضع من أمه بحضرة النساء فأصيب بالعين فمات، قصة شاب أصيب بالفشل الكلوي وهو سحر. انظر هذه القصص في النسخة المسماة عجائب العالم الخفي.

(((((((مع تمنياتنا لجميع المرضى والمريضات بالشفاء والعافية سائلين المولى أن يُفرح كل قلب بالعافية)))))))

دعاء

اللهم اكتب الشفاء والبركة
لمن تكفل بطباعتها
ولوالديه ولأهله ولذريته أجمعين.
أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا
شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.